تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الإبداع الفكري في مجالي التعليم والبحث العلمي في ضوء تجارب بعض الدول

(دراسة مقارنة)

إعداد

أ/ تغريد جابر موسى الأحمدي

ماجستير أصول تربية، كلية التربية جامعة طيبة

تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الإبداع الفكري في مجالي التعليم والبحث العلمي في ضوء تجارب بعض الدول (دراسة مقارنة)

تغريد جابر موسى الأحمدي
ماجستير أصول تربية، كلية التربية جامعة طيبة
البريد الالكتروني: t-j-m-a@hotmail.com

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الإبداع في ضوء تجارب بعض الدول من خلال الوقوف على واقع ثقافة الإبداع في جامعات بعض الدول المتقدمة والنامية في مجاليّ التعليم والبحث العلمي، وقد استندت الدراسة في ذلك على المنهج المقارن التحليلي الوثائقي، وتم وصف تجارب ثلاث جامعات، جامعة عالمية (Harvard) جامعتان عربية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الإمارات العربية المتحدة). ومن أهم نتائج الدراسة: أبدت الجامعات المقارنة اهتمامًا بالغًا بتنمية ثقافة الإبداع في مجال التعليم والبحث العلمي حيث اتفقت في تضمين ثقافة الإبداع في البحث العلمي بخططها الاستراتيجية وتنميته من خلال المراكز، الشراكات، حماية حقوق الملكية الفكرية، والحوافز، أما في التعليم اتفقت الجامعات المقارنة على تضمين ثقافة الإبداع بخططها الاستراتيجية وتنميته من خلال المشاريع، البيئة، المناهج، الأساليب، والحوافز وقد اختلفت في الاجراءات والتطبيق. أيضًا اتضح غياب معظم عناصر ثقافة الإبداع في بعض الخطط الاستراتيجية المحفزة على الإبداع في جامعة عبد العزيز، مما استدعى ضرورة النظر في تضمين هذه العناصر، وقد تم وضع تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الإبداع.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، الجامعات السعودية، ثقافة الإبداع.

A proposed vision for the role of Saudi universities in developing a culture of intellectual creativity In the fields of education and scientific research in the light of the experiences of some countries

(A comparative study)

AL-Ahmadi, Tagreed

Master of Education, Faculty of Education, Taibah University

Email: **t-j-m-a@hotmail.com**

Abstract:

The study aimed to conceptualize a proposal to the role of Saudi universities in developing a creative culture in consideration of some countries' experiences, through standing on the reality of the creative culture at universities in developed and developing countries in the scope of education and scientific research. Three universities were described, one international (Harvard), two Arabic universities (King Abdulaziz University, United Arab Emirates University). Among the most important results of the study: Included universities showed a great interest in developing a creative culture in the scientific research and the education scopes which was manifested by including a creative culture in scientific research through its strategic plans and developing it through centers, partnerships, intellectual property rights protection and the incentives. In Education, universities included a creative culture through its strategic plans and developing it through projects, environment, curriculum, methods and incentives with variations in procedures and application. In King Abdulaziz University, elements of creative culture were absent in some of the strategic plans that stimulate innovation, which resulted in the importance of including these elements and implemented a vision for the role of the Saudi universities in developing a creative culture.

Key words: vision, Saudi universities, creative culture.

مقدمة:

إن التغيرات المتسارعة في الألفية الثالثة استدعت حتمية التوجه نحو الإبداع، حيث يعتبر الإبداع ثروة المستقبل، وأساس التقدم بين الأمم في مختلف المجالات، فهو رصيد لانهائي من المعارف المبتكرة والنماء الفكري الثقافي، وأكد ذلك دراسة عمر *وآخرين* (2011، ص2) فذكرت أن المنافسة بين المنظمات وعوامل البيئة الثقافية المحيطة بالمؤسسات أدّت إلى تنامي الحاجة للتطوير والإبداع في الخدمات والعمليات لتعزيز الكفاءة وتأكيد البقاء.

فالمحور الأساسي للمنافسة بين المؤسسات المعاصرة يتم تطويرها من خلال بلورة الاتجاهات الإبداعية في منهج فكريّ وعلميّ، وفق قيم ومعايير ثقافية وممارسات تنعكس على تنمية أداء أفرادها (نصير *وآخرون*، 2011، ص1)، وتعتبر المؤسسات التربوية، ولاسيما الجامعات، هي الأقدر على توفير الوسط المثالي؛ لتنمية ثقافة الإبداع والذي يتضمن تهيئة بيئة علمية تنمي الاستعدادات الفطرية التي أودعها الله سبحانه وتعالى في مكنونات العقل البشري، والتي تمكنه من الإبداع، والارتقاء بين المجتمعات على المستوى المحلي والعالمي.

وقد أشارت توصيات تقرير مشروع الائتلاف من أجل الإبداع المُموّل من قبل المفوضية الأوربية إلى ثلاثة مجالات رئيسة يمكن تميزها عند النظر في إنشاء ثقافة الإبداع في الجامعات " التعليم والتدريب على الإبداع، الإبداع في مجال البحث ونقل المعرفة، تقديم بيئة وبنية تحتية تدعمان الإبداع" (Medinnoall , 2013, P. 6).

ففي مجال التعليم أكدت توصيات الملتقى العالميّ للمبدعين في التدريس الجامعي المنعقد في (جامعة الإمام محمد بن سعود، https://www.imamu.edu.sa/Pages/PageNotFoundError.aspx) والهادف إلى نشر ثقافة التدريس الإبداعي الجامعي، كخطوة نحو تعزيز الإبداع في التعليم والتعلّم الجامعيّ، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على التنافس والمبادرة محليًا وعالميًا، وإنشاء جمعية علمية عالمية ومواقع الكترونية للمبدعين في التدريس الجامعي، والاهتمام بنشر التجارب والبحوث ذات العلاقة بالإبداع في التدريس متضمنًا التجديد في الإبداعية.

أما في مجال البحوث أكدت دراسة ge kiangi (2005, P.9) أن للبحوث دورًا رئيسًا في تعزيز قوة البلد الإبداعية، حيث تكمن أهمية النشاط البحثي بالتركيز على تنوع الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس، وقد أشارت توصيات المؤتمر العربي الأول الذي عقد في عام(2011م) بعنوان الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي أن تواضع وغياب البحث العلمي كأولوية وطنية في الأقطار العربية، والأرقام المتدنية المسجلة للإبداع في براءات الاختراع تحتم ضرورة الخروج من الدور المحدود للبحث العلمي، والانطلاق من نقطة تطبيق التنمية وتحقيق حاجات البيئة العربية في مختلف المجالات، وفي الوقت ذاته لابد من تعظيم الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة. (جامعة اليرموك)،

(http://www.arado.org/ActivitiesPrint.asp?id=15241&type=C

و الجدير بالذكر أن المناخ الجامعي في أغلب الدول العربية لا يهيئ فرص الإبداع سواءً للأستاذ أو الطالب، حيث إن معظم الجامعات العربية لا تعي أن الجودة تبدأ من الإبداع في التعليم الجامعي، رغم أنها تسعى لتحقيق الجودة لدخول التصنيفات العالمية، ومما يبرهن ذلك غياب معظم الجامعات العربية عن التصنيفات العالمية في مجال الجودة، ففي التصنيف السنوي لشنغهاي جياو تونج "Shanghai Jiao Tong"لأفضل 500 جامعة على مستوى العالم عام (2009) تمكنت جامعة عربية واحدة وهي "جامعة الملك سعود" من دخول التصنيف،

وحصلت على مركز (428)، في حين دخلت (7) جامعات من إسرائيل هذا التصنيف (المناعي، 2010، ص398- ص402).

لقد أصبحت دول العالم تحوي هدفًا أو أكثر يدعو النظام التربوي فيه عمومًا إلى تنمية استعدادات التفكير والإبداع، لكن إذ ما رُوجعت الأهداف التربوية العربية، وما يتم من ممارسات تربوية وتعليمية داخل قاعات المحاضرات نجد هناك فجوة بين النظرية والتطبيق بالنسبة لدول العربية عن المتقدمة (عبد نور، 2009، ص258)، وأكدت دراسة توفيق (2005، ص53) أن في الوقت الذي خطت فيه جامعات دول العالم المتقدم خطوات كبيرة لتحقيق هدف الاهتمام بالإبداع وتنمية العقل البشري، فإن معظم الجامعات في الدول العربية لازالت بعيدة جداً عن تحقيق هذا الهدف.

وعلى الرغم من تلك المحاولات التي تتم في الأوساط العربية، حيث قامت مؤسسة الفكر العربيّ بإطلاق جائزة الإبداع العربيّ بهدف نشر ثقافة الإبداع في المجتمع العربي إلا أنها لا تتحمل مسؤولية حفظ براءات الاختراع، وحقوق الملكية الفكرية (مؤسسة الفكر العربي، 2010).

ولابد من الإشارة لنشرة إحصائية للمنظمة الأوروبية لبراءات الاختراع عام (2008) والتي ذكرت أن مجموع براءات الاختراع التي سجلتها الدول العربية (174) وقد سجلت السعودية (61) ترتيبًا منها بالإضافة إلى أن (11) دولة عربية أخرى لم تسجل براءة اختراع، محتلة بذلك الترتيب الأخير، في حين سجلت تركيا (367) براءة اختراع أكثر من ضعف ما سجلته الدول العربية، وسجل الكيان الصهيوني (1882) براءة اختراع؛ أي أكثر من عشرة أضعاف! أما اليابان وألمانيا فقد احتلت الترتيب الأول والثاني على التوالي، حيث سجلت الأولى(28774) براءة اختراع، والثانية (18428) براءة اختراع. وهذا العدد يكفي لتوجه إلى الجامعات الأجنبية (عبد نور، 2009، ص260-ص261).

ونتيجة للتحديات المعاصرة، لابد أن يُدرك كلُّ من يسعى للتطوير الفعلي للتربية العربية، ضرورة تنمية السلوك الإبداعي للموارد البشرية، ولن يتمكن من تحقيق ذلك إلا في ظل تعليم راقي النوعية، يتسم بالإبداع. (باسيلي، 2009، ص249) (الشيخ، 2004) و قد جاء عدد من التقارير والدراسات تؤكد ذلك منها: التقرير العام لليونسكو عام (2005أ) فذكر أن عصر المجتمعات المعرفية استلزم تنامي مهام جديدة للتعليم العالي، أي إنتاج معارف جديدة، والرفع من قيمتها في المجالات المختلفة، فإذا حُرمت هذه المؤسسات من وظائفها؛ الاكتشاف والتجديد، تصبح للتعليم الخدماتي فقط، وبالتالي فإن الدور المرجو من الجامعات، تنمية ثقافة الإبداع في مجالاتها الأساسية، حيث يعتبر الإبداع من الاتجاهات العالمية الحديثة اللازم توفرها و ذكرت دراسة بلغيث (2006، ص124) أن الجامعة من أهم المؤسسات التي تسهم في عجلة التنمية بجميع أبعادها، فهي بمثابة المختبر الذي تلد فيه الأفكار وتخرج منه الكفاءات والتي يقع على عاتقها مسؤولية الإبداع في المجتمع، والارتقاء بحسه الوطني، فتسعى مؤسسات التعليم العالي لزيادة قدرتها الابتكارية الإبداعية، وجودتها النوعية؛ كي تحقق حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية (الهادي، 2013، ص244)

والمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" المنعقد في باريس عام (2005م) الذي أكد على الدور الجوهريّ للتفاعل والإبداع الثقافي والذي يغذي ويحدد أشكال التعبير الثقافي، ويعزز الدور الذي يؤديه العاملون في مجال التنمية الثقافية، من أجل تقدم المجتمع برمّته (اليونسكو، 2005ب).

لذا على المؤسسات التربوية والتعليمية مواجهة التحديات، وإعداد العقول القادرة على إنتاج براءات الاختراع، والفكر الأصيل، وليس إعداد عقول مقلدة فقط؛ أي مطالبة الجامعات العربية أن تعد معلمًا مبدعًا سياسيًا مبدعًا، نائبًا في البرلمان مبدعًا، وعالمًا مبدعًا يقدم براءات اختراع (عبد نور، 2009، ص262).

كما أكد ذلك أيضا أهداف المؤتمر الدولي حول التفكير الإبداعي والابتكار بالجامعة الإسلامية المنعقد في ماليزيا عام (2011م) على أهمية "دراسة التحديات والعوائق التي تحول دون ثقافة الإبداع والابتكار، وذلك باستقطاب الخبراء؛ لتبادل التجارب والنماذج الناجحة في تأسيس رعاية الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى تنمية الإبداع، الابتكار، وصياغة أفكار، وبرامج عملية، لتقوية نظريات واستراتيجيات توليد الإبداع في مجالات مهنية وعلمية مختلفة، وكذلك توفير وتمهيد قلعة مشتركة لاستيعاب المهارات الأساسية للإبداع، والمتعلقة بالتنمية في مختلف العلوم والمعارف (مؤتمر التفكير الإبداعي والابتكار بالجامعة الإسلامية، ،2011،ص238).

2-1 مشكلة الدراسة:

إن ما يُؤثر في ضعف ثقافة الإبداع بجامعات البلدان العربية أن معظمها تأسس في النصف الثاني من القرن، لذا فإن نوعية التعليم المقدم فيها لازال دون المستوى الذي وصلت إليه جامعات الدول المتقدمة (توفيق، 2005، ص53) ومما أكد ذلك أن مقومات البنية التحتية للإبداع متوفرة إلى حد كبير في كل جامعة ومؤسسة تعليم عالي بالسعودية، وأن كل ما ينقصها تفعيل النشاط البشري في مشاريع وبرامج علمية، ونتيجة لذلك قامت وزارة التعليم العالي بمشروع تنمية الإبداع والابتكار في الجامعات السعودية في سبيل نقلة نوعية لمنظومة التعليم العالي، ومواكبة للاتجاهات المعاصرة، والاستفادة من التجارب الدولية المميزة، وهدف المشروع اتاحة فرص تنافسية للجامعات السعودية لتأسيس بيئة الإبداع والابتكار في جميع شؤونها الأكاديمية والبحثية والمجتمعية (وزارة التعليم العالي، 2012 أ، ص5).

وبالتالي فإن تدني مستوى بيئة التعليم في الجامعات العربية، وغياب احترام حقوق الملكية الفكرية، أدت إلى هجرة العقول العربية المبدعة مما أكد ذلك دراسة المناعي (2010، ص397) حيث ذكرت أن تاريخ المبدعين من العرب لم توفر لهم بيئة تساعدهم على الإبداع في الجامعات العربية، مقارنة بالجامعات الأجنبية، فمثلاً عالم الفيزياء "أحمد زويل" ذو الأصول العربية والجنسية الأمريكية، والذي حصل على جائزة نوبل في الفيزياء لم تتوفر السبل المناسبة ببلده بل واصل دراساته في أمريكا. وقد اتفق عدد من الدراسات[1] على أنه لا يمكن الحديث عن ثقافة الإبداع في معظم الجامعات العربية في ظل مناخ متوتر تنعدم فيه الحرية، وذلك نتيجة مؤكدة لطبيعة التفكير السائد لدى معظم المنتمين للأسرة الجامعية والمبنية على أساس ليس في الإمكان أبدع مما كان، حيث ظلت الجامعات تنقل ما تنتجه جامعات الدول المتقدمة دون محاكمته، أو نقده علميًا، ومحصلة ذلك غياب المبادرات الفردية والفكرية والعلمية المبدعة، وغيرها من آثار ثقافة الإتباع الرافضة دومًا لثقافة الإبداع وما أكد ذلك مقولة العالم غاليليو في كبح الفكر عن الإبداع: "من الذي يستطيع أن يشك في أن أسوأ حالات الفوضى سوف تحدث عندما تضطر العقول التي خلقها الله حرة أن تخضع بعبودية إلى إرادة خارجية؟" (بلغيث، 2006، ص135).

[1] انظر (بلغيث، 2006) و (سكران، 2009) وَ(توفيق، 2005)

كذلك اتضحت إشكالية الدراسة في قصور بعض الدراسات التي وضعت تصور مقترح لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات العربية عمومًا، والجامعات السعودية خصوصًا من منطلق عالميّ مقارن من ذلك تقرير (Medinnoall, 2013) ركز في تنفيذ منهجية لثقافة الإبداع بالجامعات؛ من ذلك: دراسة (الصالح، 2011) اقتصرت على المؤسسات التربوية الأهلية، ودراسة كل من (أبو جامع، 2009) و (البريدي، 2010) و(عساف، 2013) تطرقت لثقافة الإبداع من جانب إداريّ؛ أما دراسة (الطهراوي، 2006) ركّزت على تنمية ثقافة الإبداع في مجال واحد وهو الأستاذ الجامعي؛ وبالنسبة لدراسة (باسيلي، 2009) ربطت الإبداع بإدارة المعرفة، أما دراسة (توفيق، 2005) ذكرت ملامح عامة، لتصور مقترح لاستراتيجية تحقيق التميّز والإبداع في التعليم العالي دون تفصيل، ودراسة (محمد، 2013) ركزت على جانب البحث العلمي.

من المنطلقات السابقة تبرز لنا إشكالية الدراسة متمثلة في التساؤلات الآتية:

1-ما الإطار المفاهيمي لثقافة الإبداع؟

2-ما واقع تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ التعليم والبحث العلمي في جامعات بعض الدول (جامعة هارفارد -- جامعة الملك عبد العزيز -جامعة الإمارات العربية المتحدة)؟

3-ما أوجه الشبه والاختلاف بين جامعات بعض الدول في تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ التعليم والبحث العلمي؟

4-ما التصور المقترح لدور الجامعات السعودية لتنمية ثقافة الإبداع في ضوء تجارب بعض الدول؟

1-3 أهداف الدراسة

1. الوقوف على الإطار المفاهيمي لثقافة الإبداع.
2. الوقوف على واقع تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ التعليم والبحث العلمي بجامعات بعض الدول.
3. الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين جامعات بعض الدول في تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ التعليم والبحث العلمي.
4. الوقوف على وضع التصور المقترح لدور الجامعات السعودية لتنمية ثقافة الإبداع في ضوء تجارب بعض الدول.

1-4 أهمية الدراسة

تكتسب أهمية البحث من خلال عدة نقاط:

1.استجابة لنداءات توصيات المؤتمرات والمنظمات على الصعيد المحليّ والعالمي، لتنمية ثقافة الإبداع والابتكار في الجامعات، خصوصًا بمجاليّ التعليم - البحث العلمي.

2.ستقدم الدراسة للمسؤولين في التعليم العالي موجهات علمية مقترحة لتنمية ثقافة الإبداع في التعليم والبحث العلمي بالجامعات.

3. مواكبة مشاريع تنمية ثقافة الإبداع بالجامعات السعودية؛ حيث تندر الدراسات التي تطرقت لهذا الجانب على الصعيد الوطني في جامعة طيبة.
5. تأمل الباحثة أن تفتح هذه الدراسة المجال للدراسات أخرى في تنمية ثقافة الإبداع بالجامعات.
6. تتوقع الباحثة أن تكشف نتائج الدراسة عن مواطن الضعف في تنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية.

إجراءات الدراسة وأدواته:

استندت منهجية الدراسة على التالي:

-المنهج المقارن

دراسة مقارنة تتم بتحديد أوجه الشبه والاختلاف لأكثر من واقع يُمكِن من خلالها الحصول على معارف أدق، حيث سيتم جمع الوثائق واستعراض خبرات وتجارب بعض جامعات الدول حول تنمية ثقافة الإبداع، ومن ثمَّ تحليلها ومقارنة نتائج النظم مع واقع الجامعات السعودية، بعد ذلك يتم وضع تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الإبداع يشمل المتطلبات.

ويعتبر المنهج المقارن محور المنهج العلمي، ومن خلاله يمكن ملاحظة أو استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، وكذلك التغاير المتلازم في الحدوث والأسباب، طالما كانت هناك أسس منطقية للمقارنة، وأن تُسفر عن محددات دقيقة، تمكن من فهم الظاهرة على نحو أفضل (الرشيدي، 2000، ص79).

2-المنهج الوثائقي

هو المنهج الذي يطبق عندما يراد إجابة سؤال عن الحاضر من خلال المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية (العساف،2001).

من أنواع المنهج المسحي والذي هو بدوره من أنواع المنهج الوصفي وهناك رأي آخر يتزعمه هيلوى والذي يعد من أوائل من كتب عن المنهج الوثائقي ويعتبره منهج قائم بذاته حيث قال :" عندما يريد الباحث أن يدرس وقائع وحالات ماضية أو عندما يريد تفسير وثائق تربوية ذات ارتباط بالحاضر، فلابد له من منهج قائم بذاته يختلف عن المنهج المسحي وعن المنهج التجريبي، وهذا المنهج هو المنهج الوثائقي والذي يعني الجمع المتأني والقيق للوثائق عن مشكلة البحث، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة من نتائج. (العساف، 2001، ص203).

3-3 عينة الدراسة

تم اختيار بعض جامعات الدول العالمية والسعودية بناءً على المراكز الأكثر تقدمًا في تصنيف تايمز للتعليم العالي "Times Higher Education Index" عام 2014-2013؛ وذلك لأن هذا المؤشر اعتمد في منهجيته على الإبد اع "Innovation "بنسبة (2.5٪)، ولعدم توفر جامعات عربية في هذا التصنيف؛ اعتمد في بعض جامعات الدول العربية على المراكز الأكثر تقدمًا في تصنيف ويبو ميتركس" Webo metrics" 2014-2013 ،كذلك تم استبعاد الجامعات الخاصة الأكثر تقدمًا في التصنيف إضافةً إلى الجامعات المتخصصة في تخصصات علمية محددة.

وبالتالي اقتصرت عينة الدراسة على: جامعة سعودية (جامعة الملك عبد العزيز) جامعة عالمية (جامعة هارفارد) جامعة عربية (جامعة القاهرة).

3-3 أداة الدراسة

1-التحليل الوثائقي

وسيتم في خطوتين:

- تحديد معايير ثابتة للمقارنة بين الجامعات، بناًء على التحليل الوثائقي لتجارب بعض الدول في تنمية ثقافة الإبداع بالجامعات كما هو مبين في جدول (40).

الجدول رقم (1)

معايير المقارنة بناء على تحليل الوثائق

المجال	معايير المقارنة
البحث والتعليم	الخطة الاستراتيجية
	الحوافز المتوفرة
البحث العلمي	آلية ضمان حقوق الملكية الفكرية
	المراكز
	الحاضنات
	الشراكات
	براء ت الاختراع الممنوحة
	عدد مبادرات نقل المعرفة (التكنولوجيا سابقًا)
	حجم الإنفاق على البحث العلمي
	حجم النشر العلمي
التعليم	المشاريع
	البيئة التعليمية
	الأنشطة
	الأساليب الإبداعية في التدريسية
	البرامج
	الإبداع في المناهج

- جمع وثائق وإنجازات تجارب بعض الدول في تنمية ثقافة الإبداع بالجامعات، من ثمَّ تحليل الإيجابيات والسلبيات، بهدف معرفة ما يلاءم الجامعات السعودية من متطلبات في تنمية ثقافة الإبداع، والاستفادة منها بعد ذلك في وضع تصور مقترح.

2-التحليل المقارن: عرض خبرات وتجارب بعض الدول، ووضع تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة إبداع التعليم والبحث العلمي في ضوء تجارب الدول، وتمّ ذلك في أربع خطوات والتي حددها بيريداى (أحمدو زيدان،2003، ص142-ص143):

أ-الوصف: مثلت أول الخطوات من خلال قراءات واسعة عريضة في المصادر الأولية والتي تتضمن التقارير والخطط الاستراتيجية لتجارب الجامعات المقارنة في تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ البحث العلمي و التعليم.

ب-التحليل: وتأتي هذه الخطوة بعد الوصف، وهي التفسير، ويعنى بها التحليل والتقويم لما تمّ التوصل إليه من تجارب الدول.

ج-الموازنة : وهنا تم توضيح لأوجه الشبه والاختلاف بين المادة العلمية التي تطرقت لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات المقارنة في مجاليّ البحث العلمي والتعليم، والتي جمعت وفقًا لمعايير المقارنة في المبحث الرابع.

د-المقارنة: وإما أن تكون مقارنة مطردة أو تصورية، أما الدراسة الحالية اعتمدت في استخلاص النتائج على المقارنة المطردة والتي تشتمل كافة المعايير؛ لتمكن من وضع التصور المقترح لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية في مجاليّ البحث والتعليم.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1-الحدود المكانية: الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز) وجامعات بعض الدول المتقدمة (جامعة هارفارد، جامعة كامبريدج) وجامعات بعض الدول العربية (جامعة القاهرة، جامعة الإمارات العربية المتحدة).

2-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تنمية ثقافة الإبداع الفكري في الجامعات بمجاليّ التعليم والبحث العلمي.

3-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1436 -1437هـ.

4- الحدود البشرية: تشمل تنمية ثقافة الإبداع منسوبي الجامعات بشكل عام

مصطلحات الدراسة:

التنمية:

هي سلسلة من عمليات إحداث التغيير تستهدف نقل المجتمع من واقع اجتماعي واقتصادي معين إلى واقع آخر أفضل منه (السروجي وآخرون،2001،ص22).

أما عن التعريف الإجرائي فهي عملية مقصودة وشاملة في مجاليّ التعليم والبحث العلمي لجامعات السعودية؛ لزيادة الارتقاء بثقافة الإبداع، من خلال استغلال الإمكانات المتاحة التي تتوفر لديها وتوظيفها للأفضل.

تنمية ثقافة الإبداع:

تلك العملية المقصودة المنظمة التي تبذل في نطاق الجامعات، متضمنة الإجراءات والتدابير، وتعبئة الموارد المختلفة وتوظيفها لإشاعة مناخ الإبداع في مختلف مكونات المنظومة التعليمية، واكتشاف الاستعدادات والمقدرات الإبداعية للطلاب والعاملين، وتنميتها وإطلاقها إلى أقصى ما يمكنه بلوغه من النضج والكفاية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2008، ص15).

أما عن التعريف الإجرائي فإن ثقافة الإبداع هي عملية منظمة في الجامعات السعودية تهدف إلى اتخاذ الطرق المثلى للإفادة من المصادر المتنوعة في نشر الإبداع في مجالي التعليم والبحث العلمي واستحداث طاقات الأفراد واستثمارها بما يحقق أعلى درجات الادراك والإثراء.

الدراسات السابقة:

إن من الملاحظ وفق إطلاع الباحثة قلة الدراسات التي تطّرقت بشكل مباشر إلى دور الجامعات في تنمية ثقافة الإبداع لفظًا ومضمونًا على المستوى المحلي العالمي، وبالتالي تم عرض الدراسات والأبحاث العربية، والإنجليزية، التي تناولت جوانب من الموضوع:

دراسات تتعلق بتنمية ثقافة الإبداع

1-في دراسة المناعي (2009): هدفت الدراسة لتوضيح أهمية دور الجامعات العربية في رعاية الإبداع وتنميته؛ ولذا استخدمت هذه الدراسة المنهج الوثائقي؛ محاولة عرض مفهوم معاصر للإبداع، وكذلك تحاول معرفة الأسباب والمعوقات التي تقف أمام تنمية المناخ الجامعي المحفز على الإبداع في الجامعات العربية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: التأكيد على حقيقة أن الجامعة ليست هي مؤسسة تعليمية، وإنما هي بالدرجة الأولى مؤسسة ثقافية، تنمي كل جوانب شخصية الطالب، والتواصل مع الجامعات الأخرى في العالم وخاصة تلك التي لديها الخبرات العلمية والعملية.

الدراسات الاجنبية:

1- أجرى **تيرني (Tierney, 2014) دراسة بعنوان "ايجاد ثقافة الإبداع: التحدي في استمرار الجامعة من الطراز العالمي"**. هدفت إلى إبراز الظروف اللازمة للمنظمة المبتكرة بحيث تمكن من تعزيز المواهب الإبداعية للمشاركين فيه، وأوضحت الدراسة مدى الحاجة إلى أن تكون الجامعات مبتكرة؛ وثم النظر إلى شروط تحقيق الابداع ، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوثائقي؛ لتحليل النظام التعليمي الحالي، وأسفرت عن عدة نتائج منها: التركيز على أن الإبداع يستلزم أسلوبًا مختلفًا من الجامعة عما هو موجود في معظم مؤسسات اليوم؛ فالحفاظ على سمة العالمية في الجامعات يحتاج إلى تطوير ثقافة الإبداع فيها، ولذلك تم تحديد المعوقات التي تؤخر الإبداع في المؤسسة، وبعد ذلك النظر في سبعة مواضيع رئيسة للمؤسسة المبدعة؛ إضافة إلى أن الجامعات التي تكون قادرة على بناء ثقافة الإبداع هي أكثر عرضة للتطوير والحفاظ على وضع عالميّ، من تلك المؤسسات التي تستخدم الماضي كدليل للمستقبل.

2-وفي **تقرير مشروع الائتلاف من أجل الإبداع (Medinnoall, 2013) والذي كان بعنوان "دمج ثقافة الإبداع كجزء من الاستراتيجية المؤسسية: دليل استراتيجي لمؤسسات التعليم العالي"**. وهدف إلى رفد المجتمع بثقافة الإبداع، وتمثل هذه الطرائق أيضًا فرصًا جديدة للإبداع والابتكار والتحسين في أنظمة التعليم العالي الخاصة، وقد استخدم في هذه التقرير المنهج الوثائقي، ويقوم على هذا المشروع خمسة شركاء من الاتحاد الأوروبي واثنتا عشرة مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وأسفرت نتائج التقرير إلى خمس خطوات منهجية لتنفيذ ثقافة الإبداع، ويقدم دليلًا استراتيجيًا لمؤسسات التعليم العالي، هدف إلى تكامل ثقافة الإبداع والابتكار، ودمجها كجزء من الإستراتيجية المؤسسية، والتي بدورها تسعى إلى رفع مستوى الوعي حول أهمية الإبداع عند المسهمين، والأطراف الفاعلة في الجامعات، بصفتها أهم مؤسسات التعليم العالي، ويوفر أفضل الممارسات والتطبيقات حول الإبداع المؤسسي، الذي يساعد في تمكين ثقافة الإبداع والابتكار وتوطيد أركانها.

3-أما في الدراسة التي أجرتها جامعة ولاية بنسلفانيا **(Pennsylvania State University, 2009)بعنوان: "خلق ثقافة الإبداع والتحسين: الدروس المستفادة"**. فقد هدفت إلى العمل على نسج ثقافة الإبداع والتحسين في المؤسسة، وعند الحديث عن التطوير والابتكار فلا يقصد به

عدد مبادرات التطوير التي تمت، أو الفرق التي تقوم بمراقبة وتطوير نوع الخدمة بل مقدار الفاعلية والكفاءة في المؤسسة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: دمج المفاهيم الثقافية التي تم تحديدها والموازنة ما بين النظام القائم والتغيير المنشود هو ما من شأنه خلق التطوير والإبداع، مساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها والسير قدما نحو تحقيق الرؤية التي تقوم عليها.

4-وفي الدراسة التي أجراها كلٌ من **جوج وموريسان (Gogu-Muresan, 2010) بعنوان "الجامعات كمحفز لثقافة الابتكار الإقليمي والتنافسي"**. هدفت إلى توضيح دور الجامعات كمحفز إقليمي في التطوير، من خلال تحليل الأداء الاقتصادي في منطقة بوخارست ، والأثر المباشر للمعادلة ثلاثية الأبعاد: التعليم، الأبحاث والابتكار، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وركّزت فيه دور الأكاديميين في تطوير المجتمع؛ من حيث التعليم والابتكار على المستوى الإقليمي، وكذلك مساهماتها في تصميم نتاج معلوماتي وتكنولوجي جديد؛ وعمليات على مستوى الخدمات والمؤسسات وهذه جميعها تشكل بدورها محطة للتنافس العالمي، ومن أهم التحديات التي تواجه البيئة الأكاديمية هو التعامل مع الفجوات بين القرارات السياسية المتخذة، الحكومات، وسوق العمل، وتقديم حلول مبتكرة وبناء القدرات الفكرية التي تعالج القضايا المتنوعة المرتبطة بالاقتصاد القائم على المعرفة، وأسفرت على عدة نتائج منها: أن التعليم العالي وأنشطة مؤسسات البحث العلمي والتنمية يشكلان جوهر اقتصاد المعرفة، والتأكيد على دور الجامعات في عملية زيادة التنافسية، وضمان معايير حياتية أعلى، وأكد تحليل المقارنة الذي تمّ بين دول الاتحاد الأوروبي ومناطق التطوير في أوروبا على أهمية التعليم العالي.

5-وفي دراسة كيا (KEA ,2009) بعنوان "تأثير الثقافة على الإبداع". والتي هدفت إلى الوقوف على مدى إمكانية إسهام الثقافة في تنمية المهارات الإبداعية ضمن إطار التعلّم مدى الحياة، أيضًا تطوير حلول مبتكرة في مكان العمل، من خلال الابتكار الاجتماعي و إيجاد خدمات ومنتجات جديدة وقد أجريت الدراسة في الصين، وتوضح التآزر وإيجابية الآثار بفعل الانتشار التي تنتجها الثقافة، من خلال الإبداع الذي تولد في مجالات مثل التعلم والتنمية في منظور حياة طويلة، وتحفيز البحوث وابتكار المنتجات والخدمات، والعلامات التجارية للمدن، وتعزيز رأس المال الاجتماعي، تحفيز الموظفين، وتحديث الخدمات العامة، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج منها: لابد لأوروبا استغلال أفضل إمكانيات لتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، ولهذا فقد أُقترحت أيضًا استراتيجيات ليتم تطويرها في جميع مستويات.

دراسات تتعلق بتنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي:

الدراسات العربية

1- كذلك **أجرى بلغيث (2006) دراسة بعنوان "دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي"**. وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الإبداع البحثي في الوطن العربي، وبيان مظاهره وانعكاساته على المسيرة البحثية، والمؤشرات الدالة عليه، والتطرق إلى بعض المبادرات، والاستراتيجيات الإبداعية، ومراكز البحوث العربية، وقدراتها الإبداعية وأثرها على الأداء البحثي ومخرجاته، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوثائقي؛ لمعرفة واقع الإبداع البحثي العربي الحالي، من خلال الاستدلال العلمي والاطّلاع على التقارير المعرفية الدولية والإقليمية ذات العلاقة، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أشارت التقارير في مجملها إلى انخفاض مستوى الإبداع البحثي في العالم العربي، وذلك بدلالة قلة عدد الأوراق البحثية

المنشورة والمحكمة علمياً، وقلة عدد براءات الاختراع المسجلة عالمياً للعالم العربي، وخلصت الدراسة إلى: ضرورة رفع مستوى الإبداع البحثي؛ من خلال فهم بيئة الثقافة المحلية للبلدان العربية، وتعديل مناهج الدراسة وأساليب التعليم وطرقه، وتطوير البنية التنظيمية للمؤسسات البحثية والإبداعية، وإشراك القطاع الخاص في صياغة وتطوير الاستراتيجيات الإبداعية، والحفاظ على الموهوبين واستقطابهم وتشجيع الأفكار الإبداعية، وتوفير المتطلبات الكفيلة بخلق الأفكار الإبداعية وتنميتها.

الدراسات الاجنبية

2- **وقد كشف تقرير سابسيد وغارسيا (Garcia &Sapsed, 2011) بعنوان "دور الجامعات في تعزيز المجموعات الإبداعية"**. هدف إلى توضيح مشروع ممول من (AHRC) البحوث التعاونية الذي ينطوي على الباحثين في جامعتي برايتون وساسكس، للحصول على صناعة التعليم العالي (CIHE)، وقد استخدم في هذ الدراسة المنهج الوثائقي مستندًا على الأدبيات الأكاديمية والسياسية، وتجربة جامعات برايتون والمجموعات الإبداعية؛ لتقييم ما يعرف بالفعل عن المجموعات الصناعية والإبداعية، وتوضيح الطريقة التي يمكن للجامعات تعزيز مجموعات العمل الإبداعي ومعرفة الحواجز لتحقيق هذا، وقد طرح أفضل الممارسات لتحقيق التأثيرات المفيدة للإبداع، وأسفرت عن عدة نتائج منها: تجميع الصناعات الثقافية والإبداعية، ووصف ديناميكيتها، كما يمكن للجامعات أن تقوم بدورٍ هامٍ في تعزيز تلك الديناميكية من خلال إيجاد الموارد الجذابة للاقتصاد الإبداعي، مثل الموهبة والمعرفة، والخدمات التي تجعلها أكثر قدرة على المنافسة والابتكار، وشبكة الاتصالات، التي تزيد من فوائد من المجموعات الإبداعية، وتوفير إمكانية الوصول إلى الأفكار القيمة والموارد والشركاء من الخارج، وخلص التقرير: إلى أن هذه الفوائد ستتحقق إذا تغلب على الحواجز الموجودة في الجامعات، والمشاركة مع المنظمات الإبداعية ومن حولهم، كما أن الجامعات تحتاج أيضًا إلى وضع إجراءات صارمة لتقييم قدراتهم الإبداعية.

2-7-1 دراسات تتعلق بتنمية ثقافة الإبداع في التعليم

الدراسات العربية

1. ففي **دراسة حمدونة (2013) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"**. هدفت للتعرف على تفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ، التحليليّ، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج منها: تخصيص الوقت المعطى للنشاطات التعليمية والتعلميّة بشكل مناسب إلا أن الأنشطة التعليمية لا تركز على قياس أدنى القدرات العقلية. اهتمام الجامعة بهدف تنمية الإبداع لدى الطلبة، إلا أنها لا تشجعهم على إبداء وجهات نظرهم في الأنشطة الجامعية. اتاحة الفرصة للطلبة القيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية، ولكن لا يتم توجيه الطلبة الجامعيين لاستغلال أوقات فراغهم، بما ينمي قدراتهم الإبداعية

2-كذلك قام **ممثلي بحوث هانوفر (Hanover Research, 2013) بدراسة تقرير بعنوان "إضفاء الإبداع على الطابع المؤسسي في التعليم العالي"**. هدف إلى التركيز بوجه خاص على الإبداع الأكاديمي، وقد أجريت الدراسة في واشنطن، وقد استخدم هذا التقرير المنهج الوثائقي في مناقشة القسم الأول لسياق الإبداع الأكاديمي. الذي يحدث اليوم، بما في ذلك

المساهمين الرئيسين، والعوائق التي تحول دون الإبداع، وورد في القسم الثاني لمحات من برامج الإبداع في سبعة مؤسسات وكلية واحدة في التعليم العالي، وأسفرت عن عدة نتائج منها: أن الإبداع يحدث في مراحل متعددة، وأن الدعم المؤسسي لكل مرحلة ضروري، ومن الممكن أن يتخذ أشكالا مختلفة، أيضًا يواجه التعليم العالي التهديد من قبل الإبداع، ومن المرجح أن يكون أكثر نجاحا مع المؤسسات التدريجية أو المستدامة في الابتكارات، وقد شكّل تأمين التمويل التحدي الأكثر شيوعا بمبادرات الإبداع المؤسسي في التعليم العالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتضّح من العرض السابق أن الدراسات السابقة اتفقت في الاهتمام بالإبداع، لكن تنوعت من الجوانب التي تم التركيز عليها، ووفقًا لذلك اتفقت الدراسة الحالية في التصنيف الأول: الدراسات التي تتعلق بتنمية ثقافة الإبداع مع تقرير (Medinnoall, 2013) (Tierney, 2014) (Gogu - Muresan, 2010) وَ (KEA, 2009)(وَ (University State Pennsylvania , 2009) وَ دراسة كلاً من(المناعي، 2009) (نجيب،2004), ومع دراسة (Gogu - Muresan, 2010) في جانب عرضها لتجارب الدول للمساهمة في تنمية الإبداع.

لكنها اختلفت مع (KEA, 2009) حيث أوضحت تأثير الثقافة على الإبداع،،وقد أما دراسة (, University State Pennsylvania 2009) ركزت على عناصر ثقافة الإبداع في الجامعات ولم تخصص المجالات، فالدراسة الحالية قدمت تصورا مقترح لتمية ثقافة الإبداع في ضوء تجارب بعض الدول.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي تتعلق بتنمية ثقافة الإبداع في التعليم (Clegg, 2008) وَ (حمدونة ،2013) في مناقشتها لموضوع تنمية الإبداع في مجال التعليم. كما اتفقت مع دراسة (عساف ،2013) في وضع تصور مقترح لتنمية الإبداع.

إلا أنها اختلفت مع دراسة (Clegg, 2008)حيث ركزت على الإبداع في النظام التعليمي ودراسة التعليم بشكل عام، وفي دراسة (حمدونة ،2013) في تخصيص تنمية الإبداع لدى الطلبة، ،فالدراسة الحالية لم تناقش مفهوم النظام التعليمي بشكل عام أو حددت تنمية الإبداع للطلبة أو من خلال الأستاذ بل خصصت وضع تصور لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات في مجال التعليم وتناولت عدة جوانب من ضمنها الأساليب والبرامج.

ومن حيث المناهج اتفقت الدراسة الحالية في التصنيف الأول والذي يتعلق بثقافة الإبداع مع دراسة كلا من (Medinnoall, 2013)و(Tierney, 2014) .

و في التصنيف الثاني والذي يتعلق بتنمية ثقافة الإبداع في التعليم مع دراسة كلا من (Clegg, 2008) و(Sapsed &Garcia, 2011) واتفقت مع دراسة (Gogu-Muresan,2010) في التصنيف الأول في المنهج المقارن لكن اختلفت في كونها وثائقي تحليلي وليس كمي.

أما الدراسات التي تتعلق بتنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي اتفقت مع الدراسة الحالية في الموضوع كما في دراسة (محمد ،2013) وَ(باسيلي،2009)(بلغيث، 2006) و ((2011 **Garcia&Sapsed,**) (باسيلي، 2009) في جانب التركيز على تنمية الإبداع في البحث العلمي، إضافة إلى أنها اتفقت مع دراسة (محمد ،2013) في وضع رؤية مقترحة لحاضنات الإبداع العلمي، إلا أنها اختلفت مع دراسة (محمد ،2013) في اقتصارها على الحاضنات العلمية ، أما دراسة (بلغيث، 2006) تناولت البحث العلمي بشكل عام،، و دراسة (2011 **Garcia &Sapsed,**)اقتصرت على المجموعات الإبداعية، ، وذلك لأن الدراسة الحالية لم تناقش الإبداع في البحث العلمي بشكل عام بل خصصت وضع تصور لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات في

مجال البحث العلمي وتناولت جوانب أشمل من ضمنها الحاضنات والمراكز أيضًا تطرقت إلى المعوقات.

إن ما يميّز الدراسة الحالية في هذا السياق وضع تصور مقترح؛ لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية بمجالين رئيسين التعليم والبحث العلمي، في ظل رؤى عالمية لخبرات بعض الدول، من خلال التركيز على المنهجية المقارنة، من منظور تحليل أوجه الشبه والاختلاف بين واقع الجامعات السعودية وجامعات بعض الدول؛ لتنمية ثقافة الإبداع مشتملة على مجاليّ التعليم والبحث العلمي، من ثَمَّ اتخاذ الآليات المناسبة؛ لانتهاج مسلكية إبداعية، تتسم بالندرة والأصالة.

وقد اتضح أن الدراسات السابقة لها دور كبير في تحديد منطلقات الإطار العام للدراسة، إضافة لتعميق أصولها، وتعزيز خبرة ومعرفة الباحثة نتيجة تنوعها، أيضًا ساعدت في كتابة محاور أدبيات الدراسة، وقد أكّدت معظم الدراسات السابقة على ضرورة التوجه نحو تنمية ثقافة الإبداع، والتي تعدّ متطلب أساسي في المؤسسات التربوية الحديثة، كذلك ساعدت بعض الدراسات في تحديد معايير المقارنة بين الجامعات في تنمية ثقافة الإبداع.

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما لإطار المفاهيمي لثقافة الإبداع؟

تنمية ثقافة الإبداع:

ذكر أديب روسيا مكسيم غوركي: تكمن في كل إنسان قوة الباني العظيمة، ولا بد من إفساح إمكانية التطور والازدهار لها لكي تثيري الأرض بعجائب ومعجزات جديدة وجديدة ونجد الفكرة ذاتها عند أديسون الذي يلقب بمستودع الاختبارات لتسجيله أكثر من 1000 ألف براءة اختراع في قوله: أن 99% من المواهب والإبداع تعب وعرق وجد واجتهاد، فهل يستطيع المبدع أن يغرس تلك الأفكار، التي نعدها من أسس ثقافة التفكير والإبداع العلمية، في أبنائه وأفراد مجتمعه؟ (عبد نور، 2009، ص252).

إن الذي يدعّم حراك الثقافة أن مفهومها مرتبط بجملة حقوق الإنسان الأساسية ومنها التعليم والتنمية الشاملة، وهذا الارتباط راسخ في أي مجتمع من المجتمعات وله ارتباط قوي بتنمية العقل، غير أن هناك ظروفاً بعينها قد تسبب حالة من الركود الثقافي، وتحويلها إلى ثقافة هامشية. واستعارة أنظمة ثقافية مغايرة؛ لذلك يتم التوجه نحو التنمية الإنسانية، والتي تعتبر معززاً لقدرات البشر؛ حيث يعتبرها تقرير التنمية الإنسانية، حرية الناس في تحقيق ما يعتقدون في قيمته بمعنى إبداعهم" (محمد، 2004، ص98).

وهذا ما أكدته دراسة Sulaiman (2009, p.47) حيث ذكرت أن ظهور الإبداع في السياقات الثقافية المختلفة من أجل تهيئة الظروف التي من شأنها تعظيم فرص الفرد.

وحتى تستمر التنمية بخطى ملموسة، ومعدل أسرع، يحتاج المجتمع إلى عنصر متميّز للعمل قد يطلق عليه (مبدع) أو(موهوب) أو(مبتكر)، وهنا تأتي بعض الأدوار المهمة للثقافة، صقلها لديمومة البحث عن الجديد، وتقديم معايير جديدة للفكر والسلوك تمكنهم من ابراز إبداعاتهم (محمد، 2004، ص105).

ثقافة الإبداع في التعليم:

الجامعات هي المصدر الغالب للمواهب الإبداعية المؤهلين تأهيلاً عاليًا؛ لأسباب ليس أقلها تحقيق التكامل بين التعليم والبحث؛ لتمكينهم من إنتاج الخريجين الذين يملكون المعرفة المتطورة، والمهارات التي تتطلب الاقتصاد الإبداعي، وقد وضعت الجامعات البريطانية مؤسسات مثل كلية الفنون، التي تساعد المهنيين في فنون المستقبل على تطوير ممارساتهم من خلال عمليات التعلم، التي تدعمها الأقران الجماعية، وتقدم لهم في المجتمعات والشبكات الثقافية، على نطاق أوسع، التغييرات في التقنيات والأساليب، وطرق العمل أيضا يجعل من الضروري لممارسيّ الإبداع الحفاظ على مهاراتهم، وتساهم الجامعات في ذلك من خلال توفير خدمات التطوير المهني المستمر (CPD) (Garcia &Sapsed, 2011, p.3) .

"فلابد من الاهتمام بتنمية القدرا ت الإبداعية لدى الطلاب؛ كي يكونوا قادرين على مواجهة المشكلات المعاصرة والمستقبلية، ولا يأتي إلا عن طريق التحول من التدريس، الذي يتمحور حول استرجاع المعرفة المكتسبة إلى التعليم، الذي يتمحور حول إنتاج المعرفة المبدعة" (عساس، 2011، ص80).

ومن الواجب أن تقوم الهيئة التدريسيّة بالإشراف على نشر ثقافة الإبداع في الجامعة، وذلك بتأدية الأدوار التالية (المسيري، 2013، ص49):

- تقديم المحاضرات بصورة ديناميكية، وحيوية مع إدخال جو المناقشات.
- تشجيع الاشتراك والتعاون الوثيق في إشراك الطلاب مع الباحثين في البحوث.
- الاهتمام بتطوير مهارات إدارة البحوث.
- إيجاد الفرص للطلاب للتعاون مع قطاع الأعمال.
- رفع المهارات لجميع أعضاء الهيئة التعليمية من خلال التدريب المستمر.
- التعريف بالتكنولوجيا، وطرق التعليم الحديثة.
- تدريس مهارات ريادة الأعمال.

ومن نماذج المنظمات العالمية المتخصصة في تنمية ثقافة الإبداع في مجال التعليم جمعية الإبداع الأميركية (ACA) في أمريكا وهي منظمة غير ربحية؛ لتعزيز تنمية الإبداع الشخصي والمهني في جميع أنحاء الولايات المتحدة والبلدان الأخرى، وقد كانت جمعية الإبداع الأمريكي المورد الرئيس للتعلّم وتطبيق الإبداع، والابتكار، وحل المشكلات، والتفكير في النظرية، والأدوات، والتقنيات. حيث تقدم الجمعية شبكة عالمية من المهنيين المبدعين في التخصصات بدءاً بالأعمال التجارية، والصناعة في التعليم والفنون، وتوفر مجموعة واسعة من أساليب حل المشكلات. (American Creativity Association, http://www.amcreativityassoc.org)

أيضا مؤسسة التعليم الإبداعي في أمريكا (CEF) أقدم مؤسسة تعقد مؤتمر سنوي متخصص في تعليم وممارسة المهارات الإبداعية، تعززها مبادئها من خلال البرامج التي تعمل على المساعدة في المؤسسات التربوية، واستبدال الأساليب غير الفاعلة بنظم جديدة قابلة

للتطبيق. وهو مجال يمكن من خلاله تعلم المهارات التي تحتاج إلى الحفاظ على قدرتها التنافسية.

(Creative Education Foundation , http://www.creativeeducationfoundation.org)

ثقافة الإبداع في البحث العلمي :

تحدث ثقافة الابداع نتيجة البحوث دقيقة التخصص وبالشراكة مع آخرين في بحوث متعددة التخصصات، كما يستلزم بيئة مهيأة للتفكير النقدي، والاستكشاف؛ لتحقيق العديد من الابتكارات، وبراءات الاختراعات، وقد تم وضع الخطط اللازمة للنهوض بالبحث العلمي، وثقافة الإبداع والابتكار والتي تتضمن ما يلي (جامعة الملك عبد العزيز، 1428هـ، ص22):

1-تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ لعمل البحوث ذات الطابع الإبداعي الابتكاري.

2-زيادة الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية داخل الجامعة.

3-زيادة الاهتمام بالمواهب الفكرية، والثروات الإبداعية، والفنية داخل الجامعة.

4-الاهتمام بالجوانب الإعلامية في تغطية الانجازات، والاختراعات العلمية داخل الجامعة لاسيما براءات الاختراع.

أيضًا وجد (Garcia&Sapsed (2011, p.3 أن المعرفة المتولدة من قبل الباحثين في العديد من التخصصات الأكاديمية، هي ذات صلة بأنشطة الجامعات، التي تنمي ثقافة الإبداع وهذا يشمل المعرفة العلمية والتكنولوجية، التي يتم تطبيقها من قبل القطاعات الرقمية، والنتائج والمخرجات القائمة على الآداب والعلوم الإنسانية، التي تغذي العلماء في المناقشات، فمن خلال المجموعات الإبداعية، يتم تقييم سياقات المعرفة والنواتج، وإدارة الابتكار والبحوث والدراسات، التي يمكن أن تساعد الجامعات في وضع استراتيجيات أفضل للأعمال، وإدارة عملياتها بشكل أكثر فعالية ويقع على عاتق الجامعات تنظيم وتوفير الوصول إلى مخزون المعرفة التي يمكن للمنظمات الإبداعية نشر أنشطة الإنتاج والتوزيع وتسويقها.

ومن نماذج المنظمات العالمية المتخصصة في تنمية ثقافة الإبداع في مجال البحث العلمي مركز مجموعة حل المشكلات الإبداعية في الولايات المتحدة الأمريكية، فهو مركز دولي للتطوير البحث التطبيقي، وتعزيز التعلم من خلال الشراكات التنظيمية. أيضًا تعمل على المساعدة في مجالات مثل المنتجات الجديدة، وتطوير الخدمات، وبناء الفرق الإبداعية، والتدريب ومنظمة فريق الإبداع والابتكار والتنمية للاستشارات، فضلاً عن كلمات رئيسة في مواضيع مثل الإبداع والابتكار، والقيادة التنظيمية والمناخ

http://www.cpsb.com/ (Creative problem solving group,

إجابة السؤال الثاني: ما واقع تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ التعليم والبحث العلمي في جامعات بعض الدول (جامعة الملك عبد العزيز ، جامعة هارفارد، جامعة الإمارات العربية المتحدة)؟
يمكن الإجابة على السؤال الثاني حيث من خلال الجداول الأتية والتي تمثل واقع تنمية ثقافة الإبداع في الجامعات المقارنة في مجالي التعليم البحث العلمي.

جدول رقم (2)

تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي في جامعة هارفارد

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي	الخطة الاستراتيجية	عنيت الخطط الاستراتيجية بتنمية ثقافة الإبداع: 1-الخطة الاستراتيجية لنقل تكنولوجيا المعلومات عام 2015. 2-أيضًا عنيت الخطة الاستراتيجية لكلية الطب بجامعة هارفارد خلال الفترة الزمنية 2007، 2008.	مما يدلل على تنميتها لثقافة الإبداع: 1-"تمكين المجتمعات في جامعة هارفارد من خلال التكنولوجيا التي تتيح سرعة الإبداع في التعليم والتعلم والبحث" وتقوم على مبادئ تمثل الإجراءات لتحقيقها 2-" زيادة عدد طلاب الدكتوراه في الطب في HMS. ويعتبر برنامج دكتوراه في الطب بارز عالميًا، ويتلقى مئات الطلبات المعلقة بمراكز الإبداع العلمي"	ومن الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك: الدافع نحو الكفاءة وتوفير التكاليف. التحول أكثر من موارد تكنولوجيا المعلومات لدعم التعليم والتعلم والبحث. التركيز البيانات المفتوحة؛ لتمكين المرونة والتكامل والعمل المشترك. إقامة شراكات استراتيجية لجذب الموارد تكييف المهارات بحيث تصبح شركاء موثوق الذين تمكين ودعم هارفارد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس
	المراكز	1-تعمل الخطة الاستراتيجية لكلية الطب بجامعة هارفارد خلال الفترة 2007، 2008 على تنمية ثقافة الإبداع من خلال مراكز الإبداع العلمي 2-مركز التكنولوجيا وريادة الأعمال في جامعة هارفارد (TECH)	1-" ويعتبر برنامج دكتوراه في الطب بارز عالميًا، ويتلقى مئات الطلبات المعلقة بمراكز الإبداع العلمي" 2-هي تعزيز فهم وممارسة الإبداع وريادة الأعمال من خلال التعليم التجريبي	1-زيادة أعداد طلبة الدكتوراه 2-يساعد أعضاء هيئة التدريس على ايجاد الابتكار يوفر للطلاب الجهات الراعية مع دعم المشروع تعمل على بناء مجتمع الابتكار في جامعة هارفارد

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	الحاضنات	عمل مختبر الإبداع في جامعة هارفارد على تنمية ثقافة الإبداع من خلال الحاضنات التي تتضمن النهج المتبع والذي يتكون من (4) أجزاء: التعلم التجريبي، خبراء الموارد، برنامج حضانة المشروع، تأسيس التعليم	" يقدم موردا للطلاب المهتمين في هارفارد في تنظيم المشاريع والإبداع"	-قبول أي طالب في أي كلية من جامعة هارفارد مع فكرة تشجيع التخصصات التي تساعد على التعاون المشترك بين جامعة. -التركيز على الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس مع الدعم البرامجي من هارفارد، والذي يساعد الطلاب على الافكار والابتكار -قدم النموذج المختبري طرق جديدة في التعاون
	الشركات	يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال الشراكات والتي تتمثل في: 1-مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا. 2-الشبكة الحكومية للمبدعين من مركز آش للحكم الديمقراطي والإبداع في كلية جون كينيدي الحكومية بجامعة هارفارد. 3-اشتركت MIT وجامعة هارفارد ما يزيد تقريبا على سنة واحدة لإطلاق EDX وفي ذلك الوقت ثم أنشئ Harvard X.	1-"إقامة شراكات استراتيجية وجذب الموارد لتمكن القدرات من تقديم حلول سريعة " 2-"من أجل توليد وتعزيز الديمقراطية عبر أبحاثها ومنشوراتها" و "وتمكين دعم البحوث والمناهج التعليمية" 3-" الجمع بين الموارد من جميع أنحاء الجامعة لدعم واسع لنطاق الإبداع في استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعليم والأبحاث"	2-يستكشف قضايا هامة في ممارسة الديمقراطية، والفعالية من المشاركة على نطاق واسع في المجتمع العالمي. إبراز الابتكارات التي تعترف بها الجائزة لتوجيه الاهتمام إلى البحث على حكومة العمل على الإبداع ، والمبتكرين من الحكومة حول العالم. 3-إجراء البحث على آثار التربية والابتكارات التكنولوجية، وكيفية تأثيرها على نتائج التعلم -تحديد (harvard x) البحث عن السياسات بالتشاور مع القيادة وأولويات البحوث التربوية، والمشاريع كذلك البنية التحتية البحثية ودعم الاحتياجات من هارفارد (edx). -الموافقة على مشاريع البحوث، والتنسيق مع الشركاء على تحديد لجان edx نطاق أولويات البحث.

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
		عنيت وثيقة سياسة الملكية الفكرية بتنظيم الاختراعات وبراءات الاختراع، وحقوق التأليف والنشر بتنمية ثقافة الإبداع	" سياسة تشجيع للأفكار أو الأعمال الإبداعية المنتجة في الجامعة "	نشر الافكار على نطاق واسع، ومن ثم توزيعها واستخدامها، وتشجيع الإبداع والأفكار في مجتمع جامعة هارفارد، والاستفادة من تطبيق حماية قانونية أقوى من الابتكارات والأعمال الإبداعية من المخترعين والمؤلفين
	الحوافز	1-الحصول على العديد من جوائز نوبل 2-قائمة جوائز خارجية متميزة	1-اشتهرت بحصولها على العديد من جوائز نوبل منذ عام 1914 وحتى 2013. 2-أيضا يمتلك أعضاء هيئة التدريس في كلية هارفارد الطبية تاريخ غني من تلقي الجوائز المتميزة والانتخابات للبحوث الطبية الحيوية.	1-حصلت على 48 من جوائز نوبل 15 منها خصصت للباحثين في كلية هارفارد الطبية. 2-اتاحة قاعدة بيانات لأعضاء هيئة التدريس لترشيح.

جدول رقم (3)

تنمية ثقافة الإبداع في التعليم في جامعة هارفارد

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
تنمية ثقافة الإبداع في التعليم		1-اهتمت الخطة الاستراتيجية لنقل التكنولوجيا عام(2015)، بتحفيز ثقافة الإبداع.	2-"تمكين المجتمعات في جامعة هارفارد من التكنولوجيا التي تتيح سرعة الإبداع في التعليم والتعلم والبحث"	3-تم التطرق إلى الإجراءات المتبعة في الحديث عن الخطة الاستراتيجية في البحث العلمي

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	البرامج	تقدم شعبة التعليم المستمر في جامعة هارفارد مجموعة من البرامج التي يمكن أن تساعد على بناء ميزة تنافسية من خلال تعزيز ثقافة الإبداع وتتمثل في 1-برنامج التفكير الخلاق: حلول مبتكرة للتحديات المعقدة. 2-برنامج الابتكار والاستراتيجية	1-"يركز على كيفية بناء ميزة تنافسية من خلال تعزيز ثقافة الإبداعية". 2-"استكشاف عادات "المبدعين الجدد" جلب المواهب المتنوعة لإشعال أفكار جديدة".	1-حل مشاكل العمل واتخاذ أفضل من خلال التفكير الإبداعي، اكتساب الأدوات العملية لدمج التفكير الإبداعي. 2-بناء الابتكار في عملية التنمية الاستراتيجية.
	المشاريع	يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال المشاريع عن طريق: 1-مختبر الإبداع في جامعة هارفارد والتي تتبع في منهجها أربعة أجزاء أحدها تأسيس التعليم والتعلم التجريبي 2-كذلك الائتلاف الإبداع الاجتماعي في جامعة هارفارد (HUSIC)	1-" يقدم موردا من الطلاب المهتمين في هارفارد في تنظيم المشاريع والإبداع" 2-تهدف (HUSIC) لتعزيز العمل مع طلاب الكلية مع المشاريع الاجتماعية والابداع الاجتماعي.	1-البرمجة المقدمة من المختبر مصممة لمساعدة الطلاب على المشاريع أيضا إقامة دورات الفيديو عبر الإنترنت. 2-ايجاد فرص التنسيق والتعاون والمشاريع الجديدة.
	الأنشطة	1-تعمل الجامعة على تنمية ثقافة الإبداع من خلال الأنشطة 1-مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا. 2-مبادرة (Harvard x)	1-"التحول أكثر من موارد تكنولوجيا المعلومات؛ لدعم التعليم والتعلم والبحث" " التركيز على البيانات المفتوحة؛ لتمكين المرونة والتكامل والعمل المشترك" 2-استخدام دراسة متنوعة ذات جودة عالية وهي مجموعة مبتكرة من أنشطة التعلم عبر الإنترنت.	2-تدمج تنمية النهج التعليمية والأدوات الرقمية في جامعة هارفارد، في كلية الحقوق وتوفر الدعم التربوي.

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	المناهج أو البرامج	عملت الجامعة على تنمية ثقافة الإبداع من خلال المناهج والبرامج عن طريق: 1-مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا. 2-مبادرة التعلم الرقمي. (hbx) والتي تضمنت برنامج ماجستير HBS . 3-برنامج الماجستير التعليم والابتكار والتكنولوجيا.	2-قامت (hbx) على "مبدأ مشاركة التعليم المرتكز الى المشاركة والتفاعل". 3-برنامج الماجستير يوفر ثلاثة مجالات رئيسية. -مبادئ من التصاميم المبدعة المهارات القيادية اللازمة. -القدرة على تقييم فعالية وسائل الإعلام والتكنولوجيا. - مشاريع ربط الخريجين في تطوير التعليم الابتكاري والتكنولوجيا.	2 -تمكين واجهة التكنولوجيا التي تعزز المناقشة وطرح الأسئلة وهي عمليات تفاعلية. حيث التحق أكثر من 600 طالب في المجموعة الأولى وتعمل جاهدة؛ لوضع 12 إلى 15 ساعة في الأسبوع على مدى فترة 10 أسابيع الأساسية. ورسوم الدراسية الاولية 1,500 دولار. 3-نقاط القوة تتمثل في توازن ومرونة المناهج، وربط المنهج الدراسي في ثلاثة مجالات: أ-تصميم وتنفيذ البحوث. ب-تنظيم المشاريع عبر الإنترنت والهاتف الجوال. ج-البحث والتقييم.
	الأساليب	عملت الجامعة على تنمية ثقافة الإبداع من خلال الأساليب عن طريق: 1-مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا. 2-مبادرة التعليم الرقمي. 3-Harvardx.	1-تمت الإشارة إلى مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا في محور الأنشطة. 2-استخدام أساليب تعليم مبتكرة. 3- تهدف إلى وضع ونشر واختبار التدريس و التعلم التفاعلي.	1-استخدام واجهة مخصصة من الكمبيوتر والتكنولوجيا المتطورة التداول عن طريق الفيديو. تعزز المناقشة والاستجواب. 2-المواهب والموارد (أدوات إنتاج الفيديو والتقنيات)

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	البيئة	عملت على تنمية ثقافة الإبداع من خلال البيئة عن طريق: 1-مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا. 2-مبادرة التعليم الرقمي 3-Harvard x	- تمت الإشارة إلى مبادئ الخطة الاستراتيجية لتكنولوجيا في محور الأنشطة - مبادرة التعليم الرقمي الفصول الدراسية مباشرة والتي بنيت بالاشتراك مع محطة التلفزيون العامة WGBH قرب الحرم الجامعي - ساعدت Harvardx الحافز التجريبي في تحسين التعليم والتعلم	-شاشات الفيديو. - الإنترنت. أي خارج الفصول الدراسية.
	الحوافز	-		
الإنجازات		-اكتشاف العلاج الذي يسمح بزيادة عدد العلاجات المتاحة للاختبار في التجارب السريرية. -في عام(2012) أعلنت جامعة هارفارد التحدي الرئيسي في التشجيع على تطوير حلول مبتكرة عن "المشاكل المستعصية من وقتنا." - ثاني أكبر تجمع في ميدان التكنولوجيا الحيوية تم استثمار رأس المال في المشروعات الجديدة في الولايات المتحدة. -حافظت على مستويها المحلي والعالمي فحصلت على المركز الأول في تصنيف Shanghaiمنذ عام(2010) وحتى عام (2015). - عقد مؤتمر الابتكارات من مدرسة هارفارد الطبية مركز الرعاية الصحية الاولية، وهذا المؤتمر يركز على الابتكار في الرعاية الصحية الأولية والتعليم.	

جدول رقم (4)

تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي	**الخطة الاستراتيجية**	تنمية ثقافة الإبداع من خلال قيم وغايات ومسلمات وأهداف الخطة الاستراتيجية أيضا الخطة الاستراتيجية لوكالة الجامعة للأعمال والإبداع المعرفي.	- قيمة " الإبداع الفكري " "ترتقي بجودة أداء كافة فئات الموارد البشرية بالجامعة خاصة أعضاء هيئة التدريس وتنميتهم للقيام بأدوارهم المطلوبة سواء البحثية أو التعليمية مع التشجيع على الإبداع " -"تنمية رأس المال الفكري حيث يبدع يولّد الأفكار الفعالة". "دعم المشاريع الإبداعية وتهيئة البيئة المناسبة لها" "تشجيع الإبداع المعرفي وتحفيز إجراء البحوث العلمية" "تسويق المخرجات البحوث" "نقل التقنية من خلال مراكز التحويل والبحوث والتطوير"	- الانفاق والاختيار المناسب للموارد البشرية. - المشاريع. -تدعيم البحوث داخليًا وخارجيًا. - إجراء التجارب المتطورة. - تطوير التقنيات والاكتشافات. - انشاء مركز الإبداع المعرفي. - تنظيم واستثمار حقوق الملكية الفكرية. - شركة وادي جدة. -منظومة الأعمال والمعرفة.

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	المراكز	تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي من خلال: 1-مركز الابتكار وريادة الأعمال التابع لوكالة الجامعة للأعمال والإبداع المعرفي 2-مبادرة مراكز التميز البحثي	1-"نقل التقنية من خلال مراكز التحويل والبحوث والتطوير" 2-تهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة، من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من إجراء البحوث المبتكرة، وتطوير تقنيات متقدمة لتتبوأ المملكة مركزًا قياديًا في المجالات التي تعنى بها هذه المراكز.	-تشجيع الطلبة على تقديم أفكارهم -خلق ثقافة روح المبادرة -تحفيز المبدعين والاستثمار في ابتكاراتهم -تحفيز الرواد للإفادة من أبحاثهم بشكل تجاري -مساعدتهم على تحويل أفكارهم وأبحاثهم إلى منتجات وخدمات مطلوبة.
	الحاضنات	تعمل على تنمية ثقافة الإبداع من خلال الحاضنات عن طريق: 1-وادي شركة جدة 2-الخطة الاستراتيجية	1 -تطور الشراكة مع الشركاء المحليين الدوليين 2-"تسجيل أكبر عدد من المبدعين بالحاضنات"	1- مرحلة الإنشاء والتطوير وإنشاء مشاريع وشركات محلية كذلك تعمل على استثمار براءات الاختراع والحقوق الفكرية 2- تقديم الاستشارات كذلك توفير فرص الاستثمار في البحث العلمي والمشاريع
	الشراكات	تعمل على تنمية ثقافة الإبداع من خلال: 1-الخطة الاستراتيجية حيث تطرقت إلى الشركات 2-وتمثل من استراتيجيات وادي شركة جدة	1-الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات العلمية والبحثية الدولية بما يسهم في تطوير المناخ العلمي والبنى التحتية والمخرجات البحثية وبرامج الدراسات العليا وفق المعايير العالمية.	البرامج – المشاريع

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	حماية حقوق الملكية الفكرية	أطلقت وكالة لإبداع برنامج حقوق الملكية الفكرية	"نشر ثقافة الابتكار وحماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين والمبتكرين سواء من داخل الجامعة أو من خارجها واستثمار تلك الأفكار وتسويقها لبناء شراكة فعالة بين الجامعة والقطاعات الصناعية والتجارية المختلفة"	-برنامج تقديم استشارات -عمل ورش العمل والندوات -العناية بحماية الملكية الفكرية -الدعم
	الحوافز Incentives	جوائز عمادة البحث العلمي	"تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتهيئة المناخ المناسب لهم لتحقيق الإبداع"	جائزة (النشر في دوريتي(Science) And (Nature) -النشر العلمي- النشر العلمي في العلوم الاجتماعية -جائزة أفضل باحث في المجالات البحثية- العلماء المتميزين بجامعة الملك عبد العزيز- الاستشهاد بالبحوث. إحراز الجوائز الدولية -أفضل كلية في المجالات البحثية -براءة الاختراع والاكتشافات العلمية -الترجمة، وجائزة أفضل مركز بحثي -أفضل كرسي علمي بالجامعة) واستحداث جوائز جديدة تتمثل في جائزة الإبداع التقني، وجائزة الترجمة، وجائزة أفضل مركز بحثي، وجائزة أفضل كرسي علمي بالجامعة

جدول رقم (5)

تنمية ثقافة الإبداع في التعليم في جامعة الملك عبد العزيز

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
تنمية ثقافة الإبداع في التعليم	الخطة الاستراتيجية	تعمل احدى أهداف وغايات وقيم الخطة الاستراتيجية للجامعة على تنمية ثقافة الإبداع في التعليم. ركزت الخطة الاستراتيجية على التفكير الإبداعي.	"تسجيل أكبر عدد من الموهوبين والمبدعين ببرامج حاضنات الجامعة على مستوى المملكة" "بناء التفكير الابتكاري وتنمية الفكر الريادي لدى منسوبي الجامعة"	- تطوير الشركات الاستراتيجية المحلية والعالمية الداعمة للبيئة للموهوبين من خلال -البرامج والمشاريع التشجيع على الإبداع في العملية التعليمية.
	البرامج	تعمل البرامج على تنمية ثقافة الإبداع من خلال: 1- الخطة الاستراتيجية ذكرت برنامج رعاية الموهوبين وبرنامج إعداد قيادات المستقبل. 2-أنشئت وكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال برنامج الموهبة والإبداع.	تطوير الشركات الاستراتيجية المحلية والعالمية للبيئة الداعمة للموهوبين والمحفزة للمبدعين والمتميزين على المستوى التعليمي.	- إنشاء وحدة لنشر ثقافة الموهبة والإبداع. - إنشاء وحدة التخطيط والتطوير لرعاية الموهوبين والمبدعين. - العمل على استكشاف ورعاية الموهوبين. - مشروع وحدة الشراكات والدعم.

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	المشاريع	تم التطرق إلى المشاريع في الخطة الاستراتيجية - مشروع الكشف والتعرف على الموهوبين -مشروع الرعاية والتدريب والبرامج الإثرائية -مشروع وحدة التخطيط -مشروع إعداد قيادات (تعليمية، مجتمعية، رواد أعمال) من خريجين -مشروع تأهيل أعضاء هيئة التدريس لرعاية برامج بناء قيادات المستقبل -كذلك في وكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال ثلاثة مشاريع تمثلت في -مشروع مدارس الموهوبين، ومشروع مناهج البحث والإبداع والابتكار، مشروع مناهج الموهوب	"تطوير الشركات الاستراتيجية المحلية والعالمية الداعمة للبيئة للموهوبين والمحفزة للمبدعين والمتميزين على المستوى التعليمي من خلال المشاريع" "بناء التفكير الابتكاري وتنمية الفكر الريادي لدى منسوبي الجامعة"	تطوير الشركات محليا وعالميا تدعيم وتحفيز الموهوبين
	الأنشطة	عند الاطلاع الأنشطة الطلابية الغير صفية في جامعة الملك عبد العزيز لم تحوي في أهدافها على تنمية الإبداع		
	المناهج	تم تصميم وكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال مشاريع تتصل اثنين منها بالمناهج (مشروع مناهج البحث والإبداع والابتكار، مشروع مناهج الموهوبين)	تم التطرق إلى الاستراتيجية التي تعمل على تنمية ثقافة الإبداع في المشاريع "بناء التفكير الابتكاري ....."	مشروع

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	الأساليب	تم الطرق إلى الأساليب في الخطة الاستراتيجية أيضا في هوية الجامعة المفكرة كذلك ووكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال.	" التشجيع على الابتكار والإبداع في العملية التعليمية" "تدعيم بناء التفكير الابتكاري" "تعليم التفكير وربط أساليبه بمقرراتهم لتكون المحصلة جامعة مبدعة)	"أسلوب توليد الأفكار" أسلوب مجموعات التفكير الإبداعي
	Environment	الخطة الاستراتيجية ووكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال عملت على التشجيع والتحفيز البيئة التعليمية.	تم الإشارة إلى الاستراتيجية مسبقا.	المشاريع البرامج
	Incentives	الخطة الاستراتيجية ووكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال.	" التشجيع على الابتكار والإبداع في العملية التعليمية"	جائزة "مدير الجامعة للإبداع "
	الانجازات	المركز الأول في اختبارات الجودة النوعية للمختبرات على مستوى المملكة شهادة أفضل جامعة سعودية في مجال تقنية المعلومات الجائزة العربية للتشغيل والصيانة (جائزة الحريري) ظهرت جامعة في تصنيف (THE) عام (2012-2013)		

جدول رقم (6)

تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي في جامعة الإمارات العربية المتحدة

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي	الخطة الاستراتيجية	تعمل الخطة الاستراتيجية للجامعة والرسالة وقيم على تنمية ثقافة الإبداع.	- تطوير قدرات البحث العلمي والابداع في مجالات الوطنية والأهمية الإقليمية أي تحفيز البحوث الإنتاجية وبناء القدرات المؤسسية لتلبية الاحتياجات البحثية كذلك زيادة مشاركة الطلاب الجامعيين والدراسات العليا. – تضمنت الرسالة تنمية القدرات الإبداعية - وتمثلت القيم في الإبداع والتفكير الإبداعي "تدعيم البحث العلمي، من خلال تطوير قدراتهم الفكرية والعملية والإبداعية"	- إقامة شراكة بحثية. - تعزيز برامج المساعدة الفنية -تحسين قدرة الباحثين على الحصول على التمويل الخارجية -التركيز على نوعية وكمية البحوث المنشورة -تعزيز برامج الدراسات العليا داخليا وخارجيا. -زيادة فرص إجراء مشاريع بحثية

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	المراكز	تم إطلاق المراكز انطلاقا من هدف الخطة الاستراتيجية للجامعة الذي يساهم في تنمية ثقافة الإبداع والتي تتمثل في المركز الوطني للمياه -مركز جامعة الإمارات للسياسة العامة والقيادة مركز زايد بن سلطان آل نهيان للعلوم الصحية - مركز أبحاث الطرق والمواصلات والسلامة المرورية مركز خليفة للقانات الحيوية والهندسة الوراثية	تم الإشارة إلى محتوى الهدف فيما سبق	انشاء مراكز ترتبط بموضوعات معينة للعمل على حل المشكلات التي تواجهها وتمتاك عدد من الشركاء الاستراتيجيين على المستوى الوطني -وعدد كبير من المبادرات مخصصات مالية تصل إلى أكثر من خمسة ملايين)
	الحاضنات	عند الاطلاع على انجازات الجامعة لم يتضح وجود حاضنات.	-	-

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	الشركات	تعمل الخطة الاستراتيجية للجامعة على تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي من خلال الشراكات.	إقامة شراكة بحثية نشطة على المستوى الوطني وعلى الصعيد الدولي.	- قيام أعضاء هيئة التدريس من كلية لإدارة والاقتصاد بالتعاون حاليًا مع علماء دوليين من مختلفة الجامعات والمؤسسات. - مشاركة أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية في مجال البحوث مع جامعة فلوريدا في مجالات الاتصالات والتوحد. - تعاون أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مع عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة ونظمت كلية تقنية المعلومات في الجامعة ورشة عمل دولية.
	حماية حقوق الملكية الفكرية	عنيت سياسة الجامعة للملكية الفكرية بتشجيع ثقافة الإبداع بإنشاء براءات الاختراع من خلال حماية الملكية فكرية .	"تشجع الجامعة الاعمال المبتكرة للمخترعين، وتوفر حماية المخترعين وتوفر لهم القانونية للملكية الفكرية مع ضمان عوائد عادلة.	-قيام وحدة الملكية الفكرية بجامعة الإمارات بالإشراف على تسجيل طلبات براءات الاختراع وتسويقها المخترع يحصل (50%) من صافي الإرادات المالية -عمل ورشة عمل لنشر الوعي بحقوق الملكية الفكرية
	الحوافز	برنامج جوائز تميز أعضاء هيئة التدريس.	هدفت لوضع مبادئ توجيهية بشأن مكافآت وحوافز أعضاء هيئة التدريس نظير مشاركتهم في المشاريع البحثية والخدمات الاستشارية.	استيفاء معايير التميز فيجائزة الجامعة للتميز في البحث العلمي. جائزة الكلية للتميز في البحث العلمي.

جدول رقم (7)

تنمية ثقافة الإبداع في التعليم في جامعة الإمارات العربية المتحدة

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
تنمية ثقافة الإبداع في التعليم	الخطة الاستراتيجية	-الخطة الاستراتيجية من الرسالة وإحدى أهداف الجامعة تعمل على تنمية ثقافة الإبداع.	"تطوير وتشجيع الابداع في التعليم والتعلم" -استخدام مختلف التقنيات المبتكرة لتحسين عملية التعلم. -مراجعة وتطوير نظام تقييم التدريس من قبل الطلاب والزملاء. -توفير البنية التحتية وتطوير الموظفين اللازمة لدعم الابتكار التربوي. تدعيم الخبرة التعليمية للطلبة، من خلال تطوير قدراتهم الفكرية والعملية والإبداعية.	-استخدام التقنيات. -تطوير نظام التقييم. -توفير البنية التحتية.
	البرامج	تم إطلاق البرامج انطلاقا من هدف الخطة الاستراتيجية للجامعة الذي يساهم في تنمية ثقافة الإبداع من خلال: 1 -برنامج الدولي لتبادل الطلبة والزيارات الخارجية برامج اللاصفية -برنامج نجاح الطلبة الأكاديمي -برنامج التعليمي العالمي برنامج فولبرايت	تم الإشارة إلى محتوى الهدف فيما سبق	- استخدام الأجهزة الذكية -تقديم المهارات الأكاديمية والتدريس الفردي. -مشاركة الطلبة في الأنشطة الإقليمية والوطنية -المشاركة في التبادل التعليمي.
	المشاريع	مشروع الآيباد في عام (2013).	تم الإشارة إلى محتوى الهدف فيما سبق.	التغيير في عملية التعليم التقليدية.

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	الأنشطة	1-القيام بأنشطة البرامج اللاصفية انطلاقا من هدف الخطة الاستراتيجية للجامعة الذي يساهم في تنمية ثقافة الإبداع 2-كذلك المشاركة في ملتقى التدريس العالمي بالأنشطة الصفية والمتمثلة في أنشطة متميزة لتغيير الفكر الإسلامي	1-تمت الإشارة إلى محتوى الهدف فيما سبق 2-ضمان كفاءة وفعالية أداء أنشطة الهيئات الطلابية وأقسام الأنشطة في الإدارة المسؤولة عن الأنشطة والريادة الطلابية في الجامعة، وذلك دعمًا لرؤية ورسالة الجامعة.	-تعميم التجربة الإبداعية على الجامعات -أنشطة متميزة من خلال (البحث-المناظرة -المادة القلمية -حلقة النقاش الاختبارات) -استخدام جميع وسائل التقنيات الحديثة من أجل إنجاح الأنشطة الإبداعية -مشاركة الطلبة في الأنشطة الإقليمية والوطنية 2-المشاركة في مسابقات دولية.
	المناهج أو البرامج	انطلاقا من الخطة الاستراتيجية للجامعة التي ركزت على مفهوم التطوير في رسالتها لتنمية ثقافة الأبداع حيث تم تطوير المناهج من خلال إعادة توجيه المساق التأسيسي لتقنية المعلومات، كذلك انضمت الجامعة إلى Apple's ITunesU، الفهرس الالكتروني الأكبر في العالم للمحتوى التعليمي المجاني، واستحداث اثنين من الكتب الإلكترونية books I لتدريس اللغة العربية.	تم الإشارة إلى محتوى الهدف فيما سبق.	- إحداث تأثير مباشر في مهارات الإبداع والتفكير الناقد لدى الطلبة -نشر محتوى تعليمي مرموق للعالم. -الحصول على خبرة تعليمية غنية وهائلة خارج حدود الصفوف الدراسية.

المجال	المحور	نبذة	المضمون	الإجراءات
	الأساليب	الخطة الاستراتيجية وملتقى العالمي لتدريس المبدعين أشارا إلى الأساليب الإبداعية لتنمية ثقافة الإبداع وذلك من خلال استخدام التقنية الحديثة في تدريس القانون: برنامج الاختبار والعروض التقديمية وتطبيقات الهاتف المحمول.	" استخدام مختلف التقنيات المبتكرة لتحسين عملية التعلم"	-تنمية المعارف وإشراك الطلبة وتعزيز النشاط اللاصفين. -مساعدة المعلم في العملية التعليمية وتمكين الطالب من معرفة مستواه. -تشجيع المدرس للطلبة على استخدام وسائل التقنية. تنويع المدرس لطرق عرض المادة العلمية.
	البيئة	ورد في الخطة الاستراتيجية لتنمية ثقافة الإبداع في التعليم. وانطلاقا من ذلك تم انضمام الجامعة إلى Apple's ITunes الجامعي.	"توفير البنية التحتية وتطوير الموظفين اللازمة لدعم الابتكار التربوي.	اتاحة التعلم خارج الصفوف الراسية.
	الحوافز	برنامج جوائز تميز أعضاء هيئة التدريس.	هدفت لوضع مبادئ توجيهية بشأن مكافآت وحوافز أعضاء هيئة التدريس نظير مشاركتهم في المشاريع البحثية والخدمات الاستشارية.	استيفاء معايير جائزة الكلية للتميز في التدريس، جائزة الجامعة للتميز في التدريس، جائزة عضو هيئة التدريس المتميز.
الإنجازات		حصل طلبة كلية الإدارة والاقتصاد على المركز الأول في مسابقة معهد المحاسبين الإداريين (IMA) في الشرق الأوس، فاز اثنان من طلبة قسم الاقتصاد والمالية في كلية الأعمال والاقتصاد بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز تحت فئة "الطالب المتميز. تتسلم براءة اختراع طبية دولية منحت جامعة الإمارات العربية المتحدة لأول مرة براءة اختراع في الولايات المتحدة. حصلت طالبة إماراتية من كلية الهندسة على براءة اختراع من الولايات المتحدة الأمريكية.		

و تجدر الإشارة أن الوطن العربي مازال يفتقد وجود مرصد عربي؛ يهتم ببناء المؤشرات الكمية والنوعية العربية، ويتضمن صدقية البيانات حول البحث والنشر العلمي والإبداع العربي (مؤسسة الفكر العربي، 2010، ص23)؛ لذا تم اعتماد تصنيف سكوبس (Scopus)؛ لمعرفة

واقع مخرجات البحث العلمي من خلال الاطلاع على تقارير الصادرة عن التصنيف كما اتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (8)

المخرجات الإبداعية الكمية في جامعات الدول المقارنة

العام	المؤسسة الأكاديمية	الإنتاجية Q:Output	التعاون الدولي IC: International	ذات الجودة العالية Q1: High Quality	مؤشر الأثر المعدل NI: Normalized Impact	مؤشر التخصصية Spec: Specialization Index	مؤشر التميز Exc: Excellence Rate	مؤشر القيادة Leadership	المعارف المبدعة Innovative Knowledge	الأثر التكنولوجي Technological Impact
2013		2817	54.21	36.6	0.94	0.52	10.66	70.39	0.55	3.57
2012		2.637	53.9	38.5	0.9	0.5	10.4	1.839	0.64	4.78
2011		2.465	57.2	38.4	0.9	0.6	10.4	74.47	0.78	6.52
2013	جامعة الملك عبد العزيز	2541	55.57	0.9	22.16	0.7	10.03	62.26	0, 3 4	2.01
2012		1634	45.9	26.8	0.8	0.7	8.6	1148	4.72	3.32
2011		1.183	43.9	26.8	0.8	0.7	4.7	-	0.32	4.72
2013	جامعة هارفارد	80467	37.54	77.14	2.4	0.53	28.69	45.5	74.78	35.22
2012		74.488	34.7	78.7	2.4	0.6	29.2	33.565	75.74	42.41
2011		69.995	34.4	79.0	2.4	0.5	35.7	-	77.11	50.35

المصدر: (SC Imago. 2007, 2011, 2012, 2013)

وقبل الإشارة إلى الجداول السابقة لابد التنويه على ما ذكره مشروع الائتلاف من أجل الإبداع الممول من المفوضية الأوروبية "أن ثقافة الإبداع تمثل شرطًا لحدوث الإبداع فبالتالي أي إبداع في الجامعات يؤكد وجود ثقافة تعمل على تنميته" (Medinnoall, 2013) أيضًا أشار إلى ذلك (المسيري، 2013) في كتابه.

2. أنّ جامعات المقارنة عملت على تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي والتعليم، من خلال دمج بعض عناصرها وقيمها في الخطط الاستراتيجية بأساليب مختلفة؛ فمنها ما ركز على الموارد، سواءً كانت مادية أو بشرية، وأخرى على تطوير وتنمية القدرات؛ لإيجاد رأس المال الفكري، أيضًا بعض الجامعات استخدم التكنولوجيا، والآخر الحاضنات، أو الشراكات؛ والتي تمثل بدورها البنية التحتية داعمة لثقافة الإبداع.
3. أن جامعة الملك سعود أشارت إلى أهمية توفير بيئة محفزة للتعليم، تمكن من إنتاج البحوث الإبداعية مما فسّر التكامل والارتباط بين البحث والتعليم، والذي يُعد ذا أهمية؛ لتحقيق ثقافة الإبداع.
4. أن جامعات المقارنة أولت اهتمامًا بتنمية ثقافة الإبداع، وحماية الملكية الفكرية، وبراءات الاختراع، واستثمارها وتسويقها، من خلال صياغة سياسات تختص بذلك، كما

في جامعة هارفارد وكامبريج والقاهرة والإمارات، وتشجع على ثقافة الابتكار والاختراع، كما في جامعة الملك سعود والملك عبد العزيز، وإنشاء بعض منها مكاتب تسهل حماية الملكية الفكرية، كجامعة كامبريدج والقاهرة، وهذا الاتجاه سائد عالميًا.

5. أن جامعات المقارنة أولت اهتمامًا بتنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي عن طريق الشراكات، من خلال تضمينها في صياغة الخطط الاستراتيجية، كما في جامعة هارفرد والملك عبد العزيز والإمارات العربية المتحدة، واستخدام الشبكات العالمية والتي عنت أيضًا بالتعليم، كما في جامعة هارفارد وكامبريدج، وإنشاء مشروع الابتكار المفتوح الرائد من خلال التعاون على تعزيز الإبداع البيئي، وذلك بالاتفاقيات التي تهدف إلى التبادل العلمي، كما في جامعة كامبريدج، كذلك عن طريق شراكات لحاضنات كما في جامعة كامبريدج، والملك سعود وعبد العزيز، أيضًا مكتب نقل وتسويق التكنولوجيا والابتكار إضافة إلى برنامج العلاقات الخارجية والتعاون، كما في جامعة القاهرة، والكراسي البحثية والمجموعات البحثية كما في جامعة الملك سعود.
6. أن جامعات المقارنة أولت اهتماما بالحاضنات؛ لتنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي فيما عدا جامعة الإمارات، وفي سبيل تحقيق ذلك صاغت السياسيات والخطط، كما في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة القاهرة، وأقامت أودية التقنية كما في جامعتيّ الملك سعود والملك عبد العزيز، وقد أُنشئ مختبر الإبداع كما في جامعة هارفارد، وبرنامج حاضنة الشرق الاجتماعية كما في جامعة كامبريدج، ويُلاحظ أن حاضنة جامعة هارفرد والقاهرة والملك عبد العزيز اهتمت بمجاليّ التعليم والبحث العلمي.
7. أن الجامعات المقارنة عملت على تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي من خلال المراكز، التي اختصت بالابتكار كما في جامعة هارفرد وكامبريدج والملك سعود والملك عبد العزيز، والتي اختصت بالتكنولوجيا كما في جامعة هارفرد وكامبريدج، وريادة الأعمال كما في جامعة هارفارد وجامعة الملك عبد العزيز، والإبداع العلمي في العلوم الطبية كما في جامعة هارفارد، والتركيز على القضايا الاجتماعية كما في جامعة كامبريدج، وإنشاء مراكز التميّز بهدف تهيئة الإبداع في البحث العلمي كما في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز.
8. أن الجامعات المقارنة أدركت أهمية الحوافز؛ لتنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي والتعليم، وخصصت لهذا الشأن العديد من الجوائز.
9. أكدت الجامعات المقارنة أهمية المناهج والبرامج الأكاديمية في تنمية ثقافة الإبداع في التعليم وقد تم تضمين البعض منها في الخطط الاستراتيجية والوثائق، وأخرى في أهداف المشاريع، كذلك في انشاء برامج ماجستير تختص بالإبداع، اضافة إلى ابتكارات التعلم الرقمي.
10. أكدت الجامعات المقارنة أهمية الأساليب في تنمية ثقافة الإبداع في التعليم، وقد تم تضمينها في خططها كما في جامعة هارفارد، والقاهرة، والملك عبد العزيز، وقد تم التركيز على التفكير الإبداعي كما في جامعة الملك سعود، وجامعة القاهرة، وجامعة الملك عبد العزيز.
11. أن النمط السائد للتفكير في معظم الجامعات العربية تقليدي، ولا يعمل على تنمية ثقافة الإبداع.
12. أن الجامعات المقارنة عملت على تنمية ثقافة الإبداع، من خلال المشاريع؛ ففي معظمها

تركز على الأساليب والأدوات الإبداعية لتغيير النمط التقليدي، وتلجأ بعض منها إلى المشاركة في مشاريع تصدرها وزارة التعليم العالي. أيضًا تركز على التعلّم التجريبي، وتخصص دعم للمشاريع من قبل صندوق الإبداع، وأخرى مركز منح التميّز في التعلّم والتعليم، إضافة إلى تضمنيها بالخطط الاستراتيجية.

13. اهتمام الجامعات المقارنة بتنمية ثقافة الإبداع، من خلال الأنشطة سواءً الصفية أو لا صفية فيما عدا جامعة الملك عبد العزيز.
14. أن الجامعات المقارنة اهتمت بضرورة تضمين البيئة المحفزة للإبداع في بعض خططها ومشاريعها.

إجابة السؤال الفرعي الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين جامعات بعض الدول في تنمية ثقافة الإبداع في مجاليّ التعليم والبحث العلمي؟

يمكن الإجابة على السؤال الثالث من خلال الجدولين الأتية والتي تمثل أوجه الشبه والاختلاف لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات المقارنة في مجالي التعليم البحث العلمي

جدول رقم (9)

نتائج أوجه الشبه والاختلاف بين جامعات المقارنة في تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي

معيار الخطة الاستراتيجية	عنصر الدعم (البحث والتعليم)	المرونة (البحث والتعليم)	الكفاءة (البحث والتعليم)	التنوع (البحث والتعليم)	الحرية (البحث)	الالتزام (البحث)	التعاون (البحث والتعليم)			
جامعة هارفارد	✓	✓	✓							
جامعة كامبريدج	✓			✓	✓		✓			
جامعة الملك سعود	✓									
جامعة الملك عبد العزيز	✓									
جامعة القاهرة	✓					✓				
جامعة الإمارات	✓									
معيار الشراكات	تضمينها في الخطط الاستراتيجية	الشبكات العالمية	Harvard X	الابتكار المفتوح	حاضنة	المجموعات البحثية	الكراسي البحثية	مكتب نقل المعرفة أو الابتكار		
جامعة هارفارد	✓	✓	✓							
جامعة كامبريدج		✓		✓	✓	✓		✓		
جامعة الملك سعود	✓				✓					

جامعة الملك عبد العزيز	✓				✓	✓	✓			
جامعة القاهرة								✓		
جامعة الإمارات	✓									
معيار حماية حقوق الملكية الفكرية	صياغة سياسة لحماية الملكية الفكرية		تشجيع على ثقافة الابتكار والاختراع	مكاتب نقل والمعرفة	برنامج حماية حقوق الملكية الفكرية	إجراءات لمخاطر انتهاك الملكية الفكرية	ادارة لحماية الملكية الفكرية			
جامعة هارفارد	✓	✓	✓							
جامعة الملك عبد العزيز		✓					✓			
جامعة الإمارات	✓	✓								
معيار الحاضنات	تضمينها في الخطط ال استراتيجية	مختبر الإبداع (ريادي)	برنامج الحاضنات (اجتماعي)	أودية التقنية (استثماري)	برنامج الحاضنات (علمي)	الاهتمام بالمشاريع	تقديم الاستشارات	التعاون والشراكة	استثمار براءات الاختراع	
جامعة هارفارد		✓				✓	✓	✓		
جامعة الملك عبد العزيز	✓			✓			✓	✓	✓	
جامعة الإمارات							✓	✓		
معيار المراكز	تضمين في الخطط والوثائق	تختص بريادة الأعمال	لتكنولوجيا	الإبداع العلمي	زيادة عدد طلاب دكتوراه الطب	مراكز التميز البحثي	مراكز تختص بحل المشكلات			
جامعة هارفارد		✓	✓	✓	✓					
جامعة الملك عبد العزيز		✓				✓				
جامعة الإمارات							✓			

جدول رقم (10)

نتائج أوجه الشبه والاختلاف بين جامعات المقارنة في تنمية ثقافة الإبداع في التعليم

معيار المقررات أو البرامج الأكاديمية	تضمين في الخطط والوثائق	المشاريع التي تدعم الإبداع في المناهج	برامج الماجستير تختص بالإبداع	برامج تخدم التعلم الرقمي	مناهج تخدم التعلم الرقمي					
جامعة هارفارد		✓	✓	✓						
جامعة الملك عبد العزيز	✓									
جامعة الإمارات	✓		✓		✓					
معيار المشاريع	تضمين في الخطط والوثائق			مشروع الائتلاف الاجتماعي	مشروع الكشف والتعرف على الموهوبين، مشروع تأهيل أعضاء هيئة التدريس لرعاية برنامج بناء قيادات المستقبل، مشروع الرعاية والتدريب والبرامج الإثرائية، مشروع إعداد قيادات	مشاريع وكالة الإبداع المعرفي وريادة الأعمال مشروع مناهج الموهوب، مشروع مناهج البحث والإبداع والابتكار، مشروع مدارس الموهوبين	مشروع الجدول الزمني للأدب الإنجليزي ومشروع مختبر الحاسوب على الشبكة	المشروع المقدم لجاهزية في العمل	مشروعات الابتكارية	مشروع الآيباد
نوع المشروع		صفي		عام	غير صفي	غير صفي	صفي	صفي	غير صفي	صفي
جامعة هارفارد	✓			✓						
جامعة الملك عبد العزيز	✓				✓	✓				
جامعة الإمارات								✓		✓
معيار أساليب	تضمين في الخطط	افتتاح ورة كثيفة العدد على	استخدام لتكنولوجيا	أسلوب مجموعات التفكير	التفكير الابتكاري	الاهتمام بالجانب والتعلم				

	والوثائق	الإنترنت (MOOCs)		الإبداعي		الانفعالي				
جامعة هارفارد	✓	✓	✓			✓				
جامعة الملك عبد العزيز	✓			✓	✓					
جامعة الإمارات						✓				
معيار الأنشطة	تضمين في الخطط والوثائق	أنشطة التعلم عبر الانترنيت	استخدام لتكنولوجيا	أندية النشاط الطلابي	أنشطة صفية	أنشطة لا صفية		استخدم التقنيات		
جامعة هارفارد	✓	✓	✓		✓					
جامعة الملك سعود				✓		✓				
جامعة الملك عبد العزيز										
جامعة الإمارات	✓				✓	✓		✓		
معيار البيئة	تضمين في الخطط والوثائق	اتاحة التعلم حارج الصفوف	استخدام التقنيات	المشاريع						
جامعة هارفارد	✓	✓	✓							
جامعة الملك عبد العزيز	✓									
جامعة الإمارات	✓	✓	✓							

1. غياب بعض عناصر ثقافة الإبداع في معظم خطط الاستراتيجية المحفزة على الإبداع في جامعة الملك سعود وعبد العزيز، استدعى ضرورة النظر في تضمين هذه العناصر، والتي امتثلت في المرونة، الكفاءة، التطوير في التعليم، الحرية، الالتزام، والتنوع في البحث العلمي.
2. أهمية التوسع في وظائف الحاضنات في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز لتشمل تنمية ثقافة الإبداع في التعليم، إضافة إلى البحث. وألا يطغى الجانب الاستثماري على العلمي، فتتم تنمية الأفكار المربحة وليست المبدعة.
3. ضرورة تطبيق الجامعات السعودية مشروع الابتكار المفتوح والشبكات العالمية،

لتفعيل المجموعات البحثية؛ فهي تعد من الاتجاهات الحديثة الهامة في شراكات تنمية ثقافة الإبداع في البحث والتعليم.

4. أهمية تفعيل دور مراكز الأبحاث التي تعمل على تنمية ثقافة الإبداع في معظم الجامعات العربية، بإنشاء مراكز تختص بالإبداع والتكنولوجيا، إضافة إلى الإبداع والتجديد الاجتماعي.
5. أهمية صياغة سياسة لحماية حقوق الملكية الفكرية، تحفّز على ثقافة الإبداع في البحث العلمي بجامعتيّ الملك سعود والملك عبد العزيز، وعدم الاكتفاء بوضعها كبرامج، إضافة إلى ضرورة تفعيل دور مكاتب نقل المعرفة.
6. تراجع المخرجات الإبداعية في الجامعات العربية استنادًا لانخفاض مؤشرات مستوى المنشورات ذات الجودة العالية، التميّز، والإنتاجية في البحث العلمي في تصنيف (Scopus).
7. تقدم مؤشرات الإبداع في الجامعات العالمية مقارنة بالعربية، مركزةً على المعارف المبدعة أكثر منها في التكنولوجيا، إلا أن الجامعات العربية تسير في اتجاه مغاير؛ لذا لابد أن تدرك أن المعرفة المبدعة تمثل الاتجاه الحديث في المخرجات الإبداعية للبحث، وإن كان يضعف في الاتجاهين.
8. أن الزيادة في الإنفاق الحكومي، في علاقة طردية مع المخرجات الإبداعية للبحث العلمي وبراءات الاختراع.
9. أن أساليب التعليم في بعض الجامعات العربية يمثل عائق في تنمية ثقافة الإبداع، مما تطلب التوجه نحو الأساليب الحديثة، والتي عملت على تفعيل التكنولوجيا والتعلم التفاعلي، إضافة إلى التقنية.
10. أن بعض الجامعات العربية تفتقر إلى البيئة، التي تمكن من توفير ثقافة الإبداع من خلال تطبيق التقنيات الحديثة في التعليم، وتسمح بالتعلم خارج الصفوف الدراسية لتحسين البيئة التعلمية، وهذا استدعى الإفادة من تجربة جامعة هارفارد، جامعة كامبريدج، جامعة الإمارات في استخدام التقنية والتكنولوجيا.
11. قصور دور التقنيات الحديثة في كلٍ من الأنشطة، المشاريع، والمناهج في التعليم في الجامعات العربية فيما عدا جامعة الإمارات؛ فلديها دور ملموس في تهيئة ثقافة الإبداع من خلال التكنولوجيا.
12. الجامعات العربية لا توفر المناخ الأمثل للحصول على جوائز نوبل.

إن تنمية ثقافة الإبداع توافرت في معظم الجامعات المقارنة بشكل ملموس، إلا أنها حققت ذلك بدرجات متفاوتة؛ ولذا يظل على عاتق الجامعات العربية السعي في التغلب على المعوقات؛ لذا لابد من إيجاد آليات معالجة فاعلة في تنمية ثقافة الإبداع بالبحث العلمي والتعليم؛ ويمكن التوصل إليها من خلال **الإجابة على السؤال الرابع: ما التصور المقترح لدور الجامعات السعودية لتنمية ثقافة الإبداع في ضوء تجارب بعض الدول؟**

2-4 التصور المقترح لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية

مقدمة:

إن تنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية تتطلب التركيز على العناصر الداعمة، لا الهيكلية في خططها، ومبادئها، وسياساتها؛ ولضمان تحقق ذلك لابد أن تتشارك الجهود عند وضع خطة الاستراتيجية للجامعة، على تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي والتعليم؛ من خلال تضمين العناصر التي ركّزت عليها الجامعات المقارنة، وأن يتمّ تخصيص جهات مسؤولة بالجامعة عن تنمية ثقافة الإبداع، أيضًا يتطلب تذليل العقبات التي تحول دونما تحقيق ثقافة الإبداع من خلال توفير المتطلبات، والآليات؛ التي تعمل على تنمية ثقافة الإبداع، في مجاليّ البحث العلمي والتعليم.

أهداف التصور المقترح:

1-تطوير قدرات البحث العلمي والابداع، في المجالات الوطنية والأهمية الإقليمية.
2-تطوير وتشجيع الإبداع في التعليم والتعلّم.
3-تمكين التكنولوجيا، التي تتيح سرعة الإبداع في التعليم والبحث.
4-توفير بيئة أكاديمية محفّزة وداعمة للتميّز والإبداع في التعليم والتعلم.
5-تبني الجامعة الهوية المفكرة المبدعة القادرة على تحقيق انجازات عالميًا

ويمكن تحقيق أهداف التصور من خلال:

أولاً: مرحلة التخطيط لتنمية ثقافة الإبداع.
ثانيًا: مرحلة تنفيذ الخطة، وتحقيق عناصر ثقافة الإبداع.
ثالثًا: مرحلة نشر ثقافة الإبداع وتقويمها.

أولاً: مرحلة التخطيط لتنمية ثقافة الإبداع

في هذه المرحلة يتمّ بالتعاون بين منسوبي الجامعة، ووضع خطة زمنية تستغرق سنة لتغيير الثقافة الموجودة، أو بعض عناصرها؛ بهدف تضمين ثقافة الإبداع. وتمّ التوصل لمحاور التخطيط من خلال تحليل أوجه الشبه والاختلاف بين الجامعات المقارنة ويتمثل ذلك بالآتي:

1-تحديد العناصر الأساسية لثقافة الإبداع في الجامعة (الحرية -التعاون -التنوع -الالتزام- التطوير-المرونة-القيادة-الانتماء).
2--المتطلبات التي يتمّ من خلالها تنمية ثقافة الإبداع بالجامعة وتنقسم إلى مجالين:

- تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي من خلال الخطة الاستراتيجية، الشراكات، الحاضنات، حماية حقوق الملكية الفكرية، الحوافز.
- تنمية ثقافة الإبداع في التعليم من خلال الخطة الاستراتيجية، المناهج، الأساليب، المشاريع الأنشطة، الحوافز.

ثانيًا: مرحلة تنفيذ الخطة وتحقيق عناصر ثقافة الإبداع

تركز هذه المرحلة على عملية التنفيذ؛ للتأكد من تحقيق جميع عناصر الثقافة أثناء تنفيذ الخطة، وتستغرق فترة زمنية أربع سنوات، وتم التوصل لإجراءات التنفيذ، من خلال تحليل أوجه الشبه والاختلاف ويتمثل ذلك بالآتي:

1-تحقيق عناصر ثقافة الإبداع

أ-تنمية ثقافة الإبداع من خلال، التعاون، الدعم، الكفاءة المرونة، التطوير في مجاليّ التعليم والبحث العلمي.

ب-الالتزام والحرية والتنوع والانتماء والقيادة في البحث العلمي.

2-آليات تنمية ثقافة الإبداع

أ-آليات تنمية ثقافة الإبداع في مجال التعليم

- الخطة الاستراتيجية

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال الخطة الاستراتيجية، ويتحقق ذلك من خلال:

- استخدام صندوق الإبداع في التعليم لنشر معلومات عن المشاريع الناجحة، من خلال تقديم منح لدعم الإبداع التعليمي.
- تعزيز برامج تعليم خدمة العلوم والإدارة والهندسة (ssme).
- تطوير قالب نمطي للمناهج القائمة في التعليم العالي، واستكشاف أساليب تعليمية جديدة لـ(ssme) في التعليم.
- تقديم برامج تعليمية لإعداد الكوادر المبدعة، وتوفير بيئة أكاديمية محفّزة وداعمة للتميّز والإبداع في التعلّم والتعليم.
- تطوير الشركات الاستراتيجية المحلية والعالمية، الداعمة للبيئة الموهوبين.
- استخدام التقنيات، تطوير نظام التقييم، توفير البنية التحتية؛ لتدعيم الخبرة التعليمية للطلبة، ومن خلال تطوير قدراتهم الفكرية والعملية والإبداعية.
- التطوير المستمر لمنظومة التعليم والتعلّم.
- التحول أكثر إلى موارد تكنولوجيا المعلومات؛ لدعم التعليم والتعلّم، من خلال التركيز على البيانات المفتوحة، وإقامة شراكات استراتيجية.

-المناهج والبرامج التعليمية

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال المناهج، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تقديم برامج الماجستير التي تتصل بالإبداع.
- تطوير القالب النمطي لمناهج القائمة في التعليم العالي.
- الانضمام إلى Apple's iTunes الجامعي.
- استحداث الكتب الإلكترونية ibooks.
- تنفيذ مبادرة ترتبط بالتعلم الرقمي.

- البيئة

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال البيئة التعليمية، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

-توفير التقنية التي تتيح التعلّم خارج الصفوف الدراسية.

- البرامج اللاصفية

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال البرامج اللاصفية، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

- تُقدم مجموعة من البرامج التي يمكن أن تساعد على بناء مزية تنافسية؛ من خلال تعزيز ثقافة الإبداع.
- تقديم مجموعة من البرامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين كبرنامج الموهبة.

-الأنشطة

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال الأنشطة، وذلك عن طريق:

- القيام بأنشطة البرامج اللاصفية، والمشاركة الطلابية؛ التي تدعم وتنمي التفكير والإبداع.
- تنفيذ الأنشطة الصفية؛ التي تستخدم التقنيات الحديثة في (البحث المناظرة-المادة الفيلمية -حلقات النقاش).
- تمثيل مجموعة مبتكرة من الأنشطة عبر الإنترنت.

-المشروعات

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال المشروعات، ويتحقق ذلك عن طريق:

- المشاركة في المشاريع الوطنية التي تمولها وزارة التعليم العالي؛ والهادفة لتنمية الإبداع في التعليم.
- إنشاء صندوق الإبداع في التعليم؛ لنشر معلومات عن المشاريع الناجحة.
- مشاركة الحاضنات، التحالفات الإبداعية في تنفيذ المشاريع.
- تطبيق مشروع مختبر الحاسوب على الشبكة: مجموعة أدوات تعليمية صغيرة تعمل على تنفيذ خطة خاصة للتعليم، واستقبال الدراسات والطلاب، في المدة الزمنية المحددة بنجاح وزيادة الوصول والتعامل مع المواد الإلكترونية.
- تنفيذ مشروعات تقنية، كمشروع الآيباد.

- الأساليب

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال بعض الأساليب التدريسية، ويتحقق ذلك من خلال:

- تفعيل الأساليب التي تركز على التفكير "التفكير الابتكاري-مجموعات التفكير الإبداعي - التفكير الناقد وحل مشكلات-العصف الذهني-التعلم النشط".
- نشر التعلّم التفاعلي من خلال استخدام التكنولوجيا: الكومبيوتر، التداول عن طريق الفيديو.
- استخدام مختلف التقنيات المبتكرة؛ لتحسين عملية التعلم.
- التركيز على التعليم الرقمي؛ لتطبيق أساليب تدريس مبتكرة.
- استخدام أساليب تدريسية حديثة؛ لتنمية ثقافة الإبداع.
- تقييم مهارات الكتابة ودعم برمجة OCR في أجهزة الكمبيوتر عن طريق الإنترنت.
- تفعيل الشراكات؛ لافتتاح دورات كثيفة العدد على الإنترنت (MOOCs).

-الحوافز

يمكن تنمية ثقافة الإبداع في مجالي البحث العلمي والتعليم، من خلال الحوافز، عن طريق:

- التحفيز للمشاركة في برنامج جوائز تميّز في البحث العلمي على المستوى الوطني.

- تخصيص جوائز سنويّة؛ تسعى إلى تهيئة مناخ فاعل، للبحث العلمي المتميز والإبداع للتميز العلمي.
- إنشاء قاعدة بيانات للجوائز الخارجية المميزة؛ ليتمكن أعضاء هيئة التدريس من المشاركة بها.
- تخصيص جائزة الإبداع في التعليم والبحث العلمي.
- استمرار استحداث جوائز جديدة سنوية؛ لتنمية الإبداع.

ب-تنمية ثقافة الإبداع في البحث العلمي

-الخطة الاستراتيجية

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال الخطة الاستراتيجية، ويتحقق ذلك من خلال:

- تعزيز برامج الدراسات العليا داخليًا وخارجيًا، وزيادة عدد طلاب الدكتوراه في الطب.
- إدراج الإبداع ضمن قائمة الموضوعات البحثية، التي تشكل أطر عامة للبحوث.
- تنمية رأس المال الفكري؛ حيث يبدع يولّد الأفكار الفاعلة؛ ليتم تشجيع على الإبداع المعرفي.
- تحسين قدرة الباحثين على الحصول على التمويل الخارجي، ودعم المشاريع الإبداعية وتهيئة البيئة المناسبة لها.
- التركيز على نوعية وكمية البحوث المنشورة، وزيادة فرص إجراء مشاريع بحثية، وإقامة شراكة بحثية؛ لتعزيز البرامج المساعدة الفنية.
- تمكين التكنولوجيا من خلال التركيز على البيانات المفتوحة وإقامة شراكات استراتيجية.
- إيجاد منظومة متميزة للبحث العلمي والإبداع، من خلال تعزيز القدرات العلمية والتقنية للجامعة وتحقيق الاستفادة المثلى من الموارد المتوفرة والفرص المتاحة.

-الشراكات

يمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال الشركات، ويتحقق ذلك من خلال:

- إنشاء شبكة عالمية، بهدف تحفيز تنمية الإبداع، وتفعيل الشراكات..
- تفعيل المجموعات البحثية التي تمكن من إنتاج بحوث إبداعية؛ من خلال الشراكة المحلية والعالمية الفاعلة.

-المراكز

- تفعيل دور مراكز التميّز البحثية؛ لتنمية الإبداع على المستوى الوطني.

إنشاء مراكز تختص بالإبداع والتكنولوجيا، إضافة إلى الإبداع والتجديد

- الاجتماعي.
- ايجاد بيئة بحثية، من خلال مراكز التميّز باعتبارها وسيلة لجذب أعلى جودة، والإبقاء على أفضل الطلاب المحليين المؤهلين.

- الحاضنات

ويمكن تنمية ثقافة الإبداع من خلال الحاضنات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- المساهمة بإنشاء مشاريع وشركات محلي؛ لاستثمار براءات الاختراع والحقوق الفكرية وتقديم الاستشارات.
- توفير شبكات محلية، ومختبرات للبحوث، وشركات متاحة للتعاون؛ لتنمية القدرات والأفكار الإبداعية في مجال البحث والتعليم.

- حماية حقوق الملكية الفكرية

- إنشاء مكاتب لنقل المعرفة، وتسويقها، وحماية براءات الاختراع.
- تضمين الإجراءات اللازمة لمخاطر انتهاك حقوق الملكية الفكرية.
- وضع سياسة لحماية حقوق الملكية الفكرية، تُعنى بالمبدعين؛ لتشجيع الأعمال الإبداعية.

-الحوافز

يمكن تنمية ثقافة الإبداع في مجالي البحث العلمي من خلال الحوافز، وقد تم التطرق إليها في تنمية ثقافة الإبداع في التعليم

ثالثًا: مرحلة نشر الثقافة الجديدة وتقويمها

بعد القيام بتغيير ثقافة المؤسسة، يتم بالتعاون مع منسوبي الجامعة، بنشر ثقافة الإبداع للأعضاء الداخليين والخارجين، والتأكيد عليها في مناسبات الجامعة، والاستمرار بتقويم عملية تغيير الثقافة؛ للحصول على تغذية راجعة عن عملية التغيير، ومدى تقبل الأفراد الثقافة الجديدة. ويمكن تلخيص المراحل السابقة في الشكل الآتي:

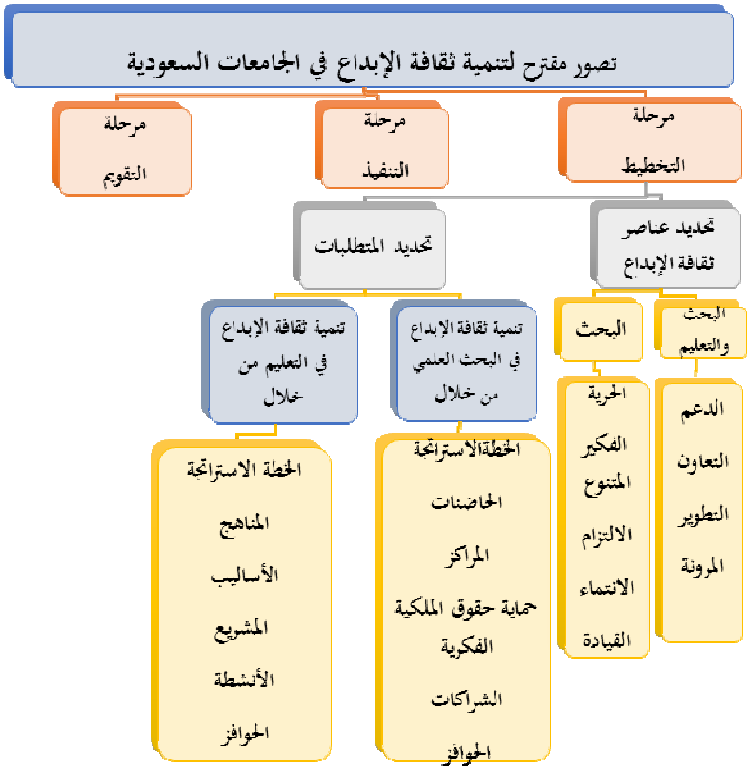

الشكل رقم (1) تصور مقترح لتنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية

المقترحات:

استكمالاً للمعرفة المتعلقة بثقافة الإبداع، وفي ضوء نتائج الدراسة، اقترحت الدراسة عمل الدراسات الآتية:

- دراسة مقارنة عن تنمية ثقافة الإبداع في مجال خدمة المجتمع بالجامعات العربية.
- دراسة ميدانية عن مدى تفعيل عناصر ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية.
- دراسة عن معوقات ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية.
- دراسة تحليلية عن تنمية ثقافة الإبداع في الجامعات السعودية، من خلال تحليل النظم.
- رؤية مستقبلية لثقافة الإبداع في الجامعات السعودية، من خلال أسلوب دلفي

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

أبو جامع، إبراهيم أحمد عواد(2009).الثقافة المؤسسية والإبداع الإداري في المؤسسة التربوية الأردنية. *المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي*، قاعة الملك فيصل للمؤتمرات: الرياض.

أحمد، شاكر فتحي و زيدان، همام بدراوي(2003). *التربية المقارنة: المنهج-الأساليب -التطبيقات*، ط ، مجموعة النيل العربية: القاهرة.

باسيلي، مكرم عبد المسيح (2009). ملخص المشروع البحثي: دور الجامعة ومراكز البحوث في دعم مناخ الإبداع . *المجلة المصرية للدراسات التجارية*, 33 (2)، 293 -296.

البريدي، عبد الله(2010). ضعف الإنتاج البحثي الإبداعي في العالم العربي: والحلول المظاهروالحلول مع التركيز على العلوم الإدارية. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية*، 4 (1)، 29-38.

بلغيث، سلطان(2006).دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي. شؤون *عربية (مصر)*,(127), 124-139 .

توفيق, عبدالجبار(2005). نحو استراتيجية عربية لتحقيق التميز والإبداع بالتعليم العالي *المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي. التميز والابداع في التعليم العالي* ، تعز: الجمهورية اليمنية.

جامعة الملك عبد العزيز(1428). تنظيم براءات الاختراع في الجامعات السعودية. *نحو مجتمع المعرفة: سلسلة دراسات يصدرها مركز الاجتماع الإعلامي، الإصدار السادس عشر، جدة: مركز الدراسات الاستراتيجية.*

جروان، فتحي(2011).التعليم الجامعي بغير اللغة العربية وأثره في الاستيعاب والإبداع .الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني: الأردن، 137- 159

حمدونة، حسام الدين حسن عطية (2013) . تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. *المؤتمر السنوي الخامس تنمية ثقافة الابداع*. وزارة الثقافة: غزة.

الرشيدي, بشير صالح (2000). *مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة*, ط1 , الكويت : دار الكتاب الحديث.

الرحيمي، سالم أحمد و المارديني، توفيق(2011)، توفيق الإبداع البحثي في العالم العربي. *المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس والدولي الثالث لكلية التربية النوعية. مصر*

الشيخ ، فؤاد نجيب (2004). ثقافة الابتكار في منشآت الأعمال الصغيرة في الأردن. *المجلة العربية للإدارة (الأردن)* , 24 (1), 47 - 74.

الصالح ، أسماء رشاد نايف (2011). الإبداع لمؤسسي وتنمية المورد البشري في المنظمات غير الحكومية (الأهلية)، *الملتقى الدولي الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية*، جامعة سعد حلب البليدة: الأردن.

الطهراوي، جميل حسن (2006). دراسة بعنوان الأستاذ الجامعي والإبداع. مقدمة في *اليوم الدراسي الثالث حول الأستاذ الجامعي وقضايا الجودة في الجامعات الفلسطينية الجامعة الإسلامي:* غزة.

عبد نور، كاظم(2009). دور المبدعين العرب في تعميم ثقافة التفكير والإبداع العلمية في المجتمع وفي زيادة عدد براءات الاختراع والبحوث الأصلية، *مجلة التربية*, 38(169), 248- 266.

عساس، فتحية معتوق بن بكري(2013)، مدى استخدام مهارات التدريس الإبداعي خلال تدريس المقررات في كليات البنات في جامعة أم القرى من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والطالبات/ المعلمات، رسالة الخليج العربي.34 (127) ، 79-122.

العساف، صالح حمد (2001). *المدخل في البحث إلى العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عساف، محمود عبد المجيد (2013).استراتيجية مقترحة لإدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، *المؤتمر السنوي الخامس تنمية ثقافة الابداع. وزارة الثقافة: غزة.*

عمر، بلجازية و أبوزيد، محمد خير سليم(2011). دور الثقافة المنظمة في الولاء اتجاه التغيير دراسة ميدانية في البنوك التجارية الأردنية. *الملتقى الدول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية*، جامعة سعد دحلب: البليدة.

محمد، سماح زكريا (2013). حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة رؤية مقترحة . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 3(41).49 -85.

المسيري، أحمد (2013). *التقاء المعرفة والابتكار ونقل التكنولوجيا في الجامعات الحديثة*، مصر: الاسكندرية.

المناعي، شمسان عبدالله (2010). رعاية الابداع في الجامعات العربية ضرورة عصرية. المؤتمر العربي الثالث، الجامعات العربية: التحديات والآفاق- المنظمة العربية للتنمية الإدارية- مصر, 395 -406.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "UNESCO"(2005 ب). *اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي*. المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الأمم المتحدة للعلوم والثقافة(33) . باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

المؤتمر العالمي للمبدعين في التدريس (2013، 3-5 فبراير). جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

المؤتمر الدولي حول التفكير الإبداعي والابتكار(2011، 12 سبتمبر). الجامعة الإسلامية: ماليزيا.

المؤتمر العربي الأول الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي (2011، 28 30 مارس). جامعة اليرموك، اربد: المملكة الأردنية الهاشمية.

مؤسسة الفكر العربي (2013). *التقرير العربي السادس للتنمية الثقافية: التكامل المفقود بين التعليم والبحث العلمي وسوق العمل والتنمية في الدول العربية*. بيروت: مؤسسة الفكر العربي.

مؤسسة الفكر العربي (2010). *التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية: البحث العلمي في الوطن العربي مؤشرات التخلف...محاولات التميز(2010)*. بيروت: مؤسسة الفكر العربي.

نصير، طلال و العزاوي، نجم (2011): أثر الإبداع الإداري على تحسين مستوى أداء إدارة الموارد البشري في البنوك التجاريّة الأردنيّة، *الملتقى الدولي الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية*، جامعة سعد حلب البليدة : الأردن.

الهادي، شرف إبراهيم (2013): إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودة النوعية وتميز الأداء، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*،6 (11)، 243 -305.

وزارة التعليم العالي، (2014 أ). دعم العلاقة بين الجامعات والشركات ذات النمو المرتفع في المدن البريطانية . *مرصد الدولي بوزارة التعليم العالي*،(46)، 38-43.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Creative Education Foundation (CEF), Retrieved April 12,2015 From http://www.creativeeducationfoundation.org

Creative problem solving group . New York : United States, Retrieved , April 12 ,2015 From http://www.cpsb.com/

Clegg, P. (2008).Creativity and critical thinking in the globalised University. *Innovations in Education and Teaching International* , 45(3), 219-226.

European Commission (EU) (2007).Communication from the Commission to the European Parliament, the Council, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions on a European agenda for culture in a globalizing world. COM (2007) 242: final (10 may

Garcia ,J-M. & Sapsed ,J. (2011). The role of universities in enhancing creative clustering , University of Brighton, May 5, 2015 From: :Brighton,http://www.brightonfuse.com/wpcontent/uploads/2012/02/Brighton-fuse-universities-and-cdit-clusters.pdf

Hanna ,h. & Susanne ,T. (2011). the University of Scientific Research and Productivity finance industry , *Kyklos* ,64 (4), 534–555

European Affairs KEA (2009). The Impact Of Culture On Creativity: A Study Prepared For The European Commission (Directorate-General For Education And Culture) , Retrieved December 9,2014 From: http://www.keanet.eu/docs/impactculturecreativityfull.pdf

Kiangi, G.E. (2005*) .research strategy*. University of Namibia Windhoek: UNAM. Available at, May 5, 2015 From : http://www.unam.na/research/documents/UNAMResearchStrategy.pd f

Mediterranean Innovation Alliance (Medinnoall) (2013) **.** *Integration of an Innovation Culture as Part of the Institutional Strategy : Strategic Guide for Higher , Education Institutions***.** Mediterranean Innovation Alliance - European Commission.

Muresan, M. &Gogu, E. (2010). Universities Drivers for regional Innovation culture and competitiveness**.** *China Education Review*, 7(2),35-44

SCI mago (2013). SIR Global 2013 - Rank: Output 2007- 2011 .Global Ranking . Retrieved July 3, 2015 from

http://www.currentscience.ac.in/Volumes/107/03/0389.pdf

Retrieved SCI mago (2012). SIR World Report 2011 :Global Ranking .July 3, 2015 from:

http://www.iregobservatory.org/pdf/sir_2011_world_report.pdf

SCI mago (2012). SIR World Report 2012 : Global Ranking . Retrieved July 3, 2015 from

https://www.upjs.sk/public/media/7379/sir2012worldreport.pdf.

SCImago. (2007). SJR — SCImago Journal & Country Rank . Retrieved July 3, 2015 from http://www.scimagojr.com

The Pennsylvania State University(2009) **.** *Creating a Culture for Innovation and Improvement : Lessons Learned*. Innovation Insight 22, State: Office of Planning and Assessment ,Retrieved February 3, 2015 From:

http://www.opia.psu.edu/022-creating-culture-innovation- and-improvement-lessons-learned

Tierney, W.G. (2014**).** *Creating a culture of innovation: The challenge in becoming and staying a world- class university* . Los Angeles, CA: Pullias Center for Higher Edu